وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عمار ثليجي الأغواط
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية.
قسم علم الاجتماع والديموغرافيا.

وجهة نظر الاولياء نحو التعليم التحضيري في الجزائر
دراسة ميدانية على عينة من اولياء التلاميذ بمدرستين بن قانة قدور و جريدان لزهاري بالاغواط

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التر

إعداد الطالبتين:
- فاطمة مرفوعة
- ليلى بوضلعة

إشراف الأستاذ:
- الزبير بن عون

رئيس اللجنة : د / حران العربي
الاستاذ المناقش : بلحماري

السنة الجامعية: 2016/2015.

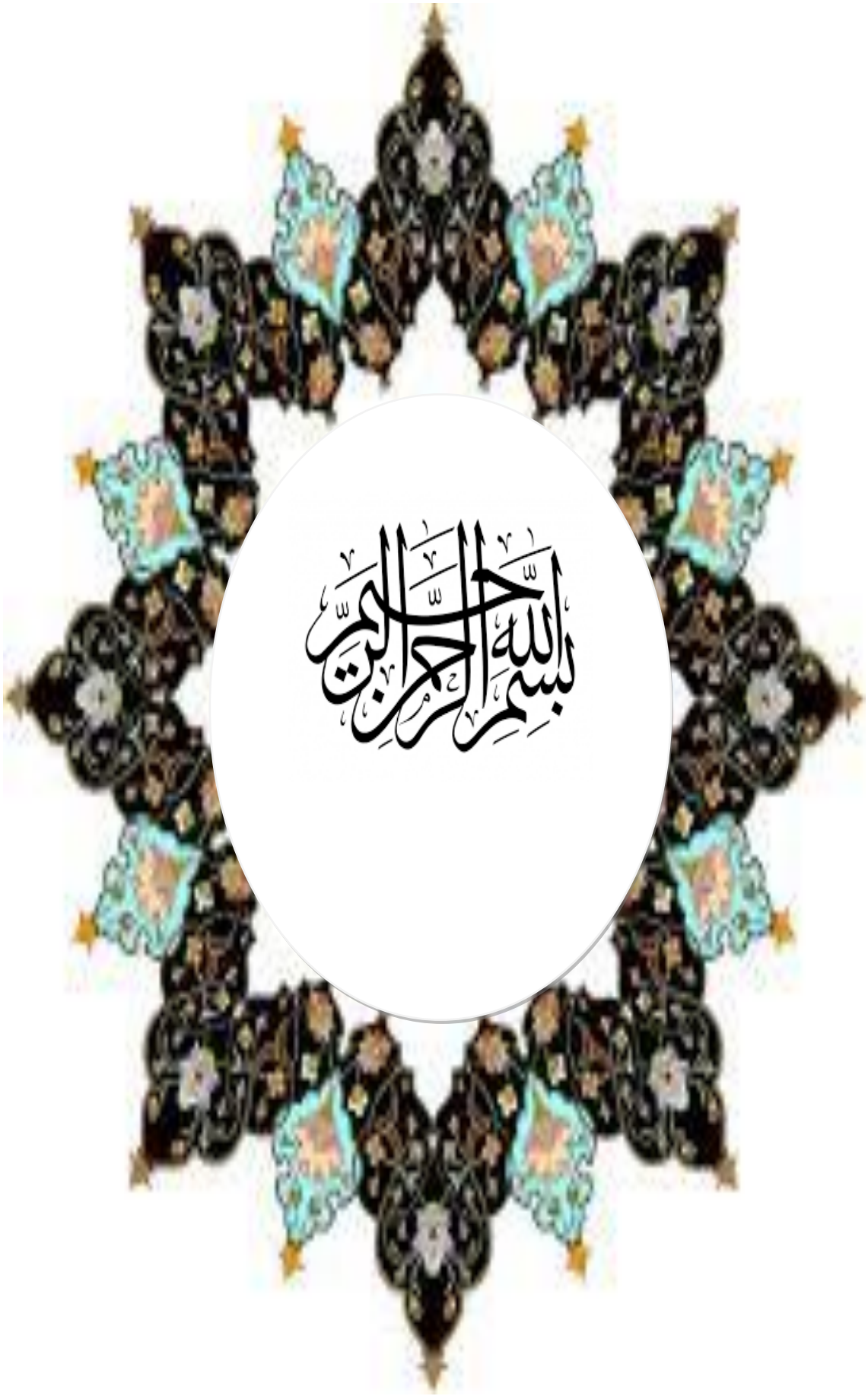
بسم الله الرحمن الرحيم

التشكر

الحمد لله على فضله

ونعمته الذين بهما تتم الصالحات

أتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ الزبير بن عون

على تقبله الإشراف وعلى توجيهاته الدقيقة ومنهجه الدقيق،

ورعايته العلمية لإنجاح هذا العمل.

والى كل من لم يذكرهم قلمنا

كما أتقدم بالشكر إلى كل من خديجة بن ناصر و نريمان صويلح

اللتان ساعدنا

على إنجاز هذا البحث

فاطمة / ليلى

اهداء

الحمد لله الذي يسر لي ما كان عسير الحمد لله الذي انار لي طريق العلم و يسر الى جني ثمار السنين و بفضله اهدي ثمار جهدي المتواضع التي لا ينبض القلب إلا بسماعها الى الوجه الذي لا تخلو العين من رؤيته الى من تجسمت تحت اقدامها جنة الخلد الى امي الحبيبة حفظها الله

الى سراج دنياي و سيدي و عوني الذي رعاني بكل سخاء و وصلني الى ما اطمح اليه ابي العزيز اطال الله في عمره

الى من شاركوني في الحياة و تمنو لي الخير دوما الى منارتي اخي و اخواتي الاعزاء

الى من جمعني بهم القدر و شاركوني طيلة دراستي : خديجة بن ن ناصر , ناريمان صويلح

الى الذين وسعهم قلبي و لم يسعهم قلمي الى جميع الاهل و الاقارب

فاطـــمة

اهداء

الهم لك الحمد في يقظتي و في غفوتي عدد ما خلقت و ما رزقت يارب اليك اهدي شيئا من جزيل عطائك اهدي ثمرة جهدي و عملي المتواضع الى اللذان ذكرهما القران وحبهما الريان و برضاهم يرضى الرحمان الى والديا اللذان لطالما حلمت ان يكونا معي في هذه اللحظة و لكن شاء القدر ان يكون الفراق الذي بكت و جفت الاعين و انفطر الفؤاد له و تزعزع له الكيان الى روح امي و ابي الطاهرة الحاضرة دوما في فكري ووجداني تغمد الله روحهما و اسكنهم الفردوس الاعلى

كذلك اهدي ثمرة جهدي الى اللذان تكفلوا بي و اعتنوا بي و عوضوني و ارشدوني الى الطريق الصحيح الى اللذان يعجز اللسان عن ذكر افضالهما الى امي الثانية و ابي الثاني اسال الله يطول في عمرهم

الى اخوتي الذين كانوا يضيئون لي طريق و يساندوني في الحياة الى اخوتي : يوسف , سفيان , توفيق , لحسن , حسين , امين , نصر الدين و الى اختي نعيمة و اولادها و زوجها و الى كل زوجات اخواتي : نعيمة , سهيلة , بشرى , امينة , ايمان , سيليا

و الى خطيبي الذي لطالما ساندني و وقف معي في حلو الحياة و مرها و الى عائلته الكريمة و لا انسى اخي و قرة عيني و مهجة قلبي و نوري في الحياة محمد امين و الى كل اعمامي و عماتي و اخوالي و خالتي و كل عائلة بوضلعة و الى كل اصدقائي و صديقاتي خاصة صحراوي , لبتر , شهرة و الى كل جيراني و خاصة سعاد و زوجها سفيان و ابنها امين

الفهرس

اهداء وتشكرات.

مقدمة.

الاطار المنهجي للدراسة.	
1- أسباب اختيار الموضوع.	**04**
2- اهداف الدراسة.	**05**
3 – الاشكالية	**05**
4 – الفرضيات	**06**
5 – أهمية الدراسة والهدف منها.	**06**
6 – مفاهيم الدراسة.	**07**
7- الاجراءات المنهجية للدراسة.	**11**
8- المقاربة النظرية	**17**
الفصل الاول : الدراسات السابقة	
تمهيد	**20**
أولا- الدراسات المحلية	**21**
ثانيا – الدراسات العربية	**24**
ثالثا –الدراسات الغربية	**25**
التقييم	**26**
الفصل الثاني : الإطار المفاهيمي للدراسة	
تمهيد	**28**
اولا : المدرسة	**29**
1- مفهومها	**29**
2- اهدافها	**29**
3- وظائفها	**30**
4- دورها	**30**
5- مميزاتها	**31**
ثانيا : التربية التحضيرية	**32**
1- تاريخها	**32**
2- ظهور التعليم التحضيري في الجزائر	**33**
3- دوافع الاهتمام بالتعليم التحضيري	**34**

4- تطور المدرسة التحضيرية في الجزائر	**36**
5- اهمية التعليم التحضيري	**38**
6- ملمح الطفل في نهاية مرحلة التربية التحضيرية	**38**
7- اسس بناء المنهاج التحضيري	**39**
8- خصائص منهاج التربية التحضيرية	**40**
ثالثا: التحصيل الدراسي	**43**
1- مفهومه	**43**
2- انواعه	**43**
3- شروطه	**44**
4- ابعاده	**47**
5- عوامله	**47**
6- تصنيف و استخدام اختبارات التحصيلي	**52**
رابعا : مظاهر النمو عند الطفل	**56**
خصائص نمو التفكير عند طفل التحضيري	**58**
1-السببية الظاهرة	**58**
2- الايحائية	**58**
3-الغرضية	**59**
خلاصة الفصل	**60**
الفصل الثالث : الدراسة الميدانية	
تمهيد.	**62**
تحليل ومناقشة الفرضية الجزئية الاولى.	**78**
تحليل ومناقشة الفرضية الجزئية الثانية.	**79**
الاستنتاج العام	
خاتمة	
الاقتراحات والتوصيات.	
قائمة المراجع.	
الملاحق.	

فهرس الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
1	توزيع افراد العينة حسب فئات السن	63
2	توزيع افراد العينة حسب مستوى التعليمي	63
3	توزيع افراد العينة حسب المستوى الاقتصادي	64
4	توزيع افراد العينة حسب طبيعة العمل	64
5	توزيع افراد العينة حسب طبيعة الاقامة	65
6	توزيع افراد العينة حسب عدد الاولاد	65
7	توزيع العينة حسب رأيهم في تعليم التحضيري	66
8	العلاقة بين تعلم الطفل بمفرده و بين استعدادات الطفل و قدراته على التعلم	67
9	العلاقة بين تغير الطفل بعد ادخاله لتحضيري و بين مدى تفتح طاقته العقلية	68
10	العلاقة بين تغير طفل بعد ادخاله لتعليم التحضيري و تفتح ذكائه	69
11	العلاقة بين الهدف من ادخال الطفل لتعليم التحضيري و تعلم الطفل امور جديدة	70
12	العلاقة بين حرص الاولياء على ادخال طفلهم لقسم التحضيري و مدى مستوى تحصيله	71
13	العلاقة بين تغير الطفل بعد ادخاله لتعليم التحضيري و بين زيادته على التخيل و التأمل	72
14	العلاقة بين تعلم الطفل امور جديدة و بين التدريب على السلوك المنطقي السليم	73
15	العلاقة بين سبب الحرص على ادخال الطفل قسم التحضيري و بين تعرفه على ذاته و شخصيته	74
16	العلاقة بين تغير الطفل بعد ادخاله لتعليم التحضيري و هل اصبح بذلك اجتماعي	75
17	العلاقة بين تكيف الطفل من الوهلة الاولى و بين تفاعله مع غيره بصفة عادية	76
18	توزيع افراد العينة حسب الاعتقاد بان التعليم التحضيري غير من نفسية و عقلية الطفل	77
19	يوضح توزيع افراد العينة حسب اهمية التعليم التحضيري	77

مقدمة

- مقدمـــــــــــة:

الشكل المؤسسي للمؤسسات التعليمية بشتى أنواعها اخذ يستجيب لمؤثرات الأسس المختلفة و أخذت تظهر صور التعليم و التعلم و التدريس , حتى يستجيب التعليم للمطالب التي يلقيها المجتمع عليه , نتيجة للتطورات الاقتصادية و الاجتماعية و العلمية و التقنية .

و إن أهمية التعليم مسالة لم تعد اليوم محل جدل في أي منطقة من العالم فالتجارب الدولية المعاصرة أثبتت بما لا يدع مجالا للشك أن بداية التقدم الحقيقية بل و الوحيدة هي التعليم

و كل الدول التي أحرزت شوطا كبيرا في التقدم تقدمت من بوابة التعليم , بل إن الدول تضع التعليم في أولوية برامجها و سياستها ومن الطبيعي أن يكون للتحولات و التغيرات العالمية انعكاسا على العملية التعليمية في شتى بقاع العالم باعتباره نظاما اجتماعيا فرعيا داخل إطار المنظومة المجتمعية الشاملة و بذلك يجب تطوير المؤسسات التعليمية بصفة عامة و التعليم بصفة خاصة من خلال تجديد جودة المنهاج الدراسي و إعادة النظر في المستويات الدراسية كالسنة التحضيرية و جعلها سنة ذات أهمية بالنسبة لتلميذ الذي يعتبر محور العملية التعليمية و مكانا نموذجيا لتنمية العلاقات الإنسانية حيث يتم تفاعل الأطفال مع بعضهم البعض بصورة تلقائية تتفق مع حاجاتهم و ميولهم الشخصية و لهذا جاءت دراستنا لتبين نظرة الأولياء في الأقسام التحضيرية من حيث المستوى تحصيلي و النفسي لتلميذ في هذه السنة من الدراسة وعليه قسمنا دراستنا إلى فصول:

-الفصل الأول يتضمن الجانب المنهجي وهي الخطوات التي يجب على الباحث إتباعها من إشكالية و فرضيات وأسباب اختيار الموضوع مع تحديد المفاهيم المتعلقة بالدراسة بالإضافة إلى المقاربة النظرية

- أما الفصل الثاني خصصناه لدراسات السابقة المتبعة في الدراسة والتعقيب عليها وأوجه الاستفادة منها.

- و في الفصل الثالث تطرقنا إلى الإطار ألمفاهيمي لدراسة و يتضمن المدرسة مفهومها أهدافها ووظائفها ودورها بالإضافة إلى مفهوم التربية التحضيرية وتاريخها و إلى ظهور التعليم التحضيري في الجزائر أهدافه و دوافعه و أهميته ثم تطرقنا إلى كل ما يخص التحصيل الدراسي و بعد ذلك انتقلنا إلى مظاهر النمو لطفل التحضيري

وبالنسبة للفصل الرابع و المتمثل في الجانب الميداني و الذي يتضمن تحليل بيانات الفرضية الأولى والثانية عن طريق القراءة الإحصائية و السوسيولوجية للجداول البسيطة و المركبة و صولا إلى نتائج الفرضيات و أخيرا الاستنتاج العام لدراسة.

مدخل منهجي
للدراسة النظرية

01- أسباب اختيار الموضوع

❖ أسباب ذاتيـــــة :

- الرغبة في الاطلاع و دراسة الموضوع و الإلمام ببعض جوانبه
- الاهتمام الشخصي بالموضوع لأهميته الكبيرة
- الميل لهذا النوع من المواضيع خاصة انه يدخل في مجال الدراسة و تخصص علم اجتماع التربية

❖ أسباب موضوعية :

- الانتشار الواسع للأقسام التحضيرية في المدارس وتوجه الأولياء نحو التعامل معها من خلال تعليم اولادهم في المدرسة في المستوى العمري الثاني.
- لأنه لعبت الأقسام التحضيرية بعد انتشارها ادواراً هامة وأدت وظائف كبيرة من ناحية التربية والتعليم للأطفال قبل سنة التمدرس، هذا ما دعانا للبحث عن دورها ووظيفتها المنوطة بها بصفة الأقسام التحضيرية تدخل ضمن المجال المؤسسي للمدارس.
- لأن انتشار ثقافة التعليم التحضيري في الجزائر لدى غالبية شرائح المجتمع المتعلمة منها وغير متعلمة الغنية منها والفقيرة و متوسطه الواعية منها وغير ألواعية هذا الأمر الذي دعانا الى التعرف عن غاية ايداع الاولياء لأطفالهم بالمدارس من اجل التعليم ألتحضيري ومن خلالهم نتعرف عن تقييمهم لهذا النمط من التعليم لأولادهم.

لان انتشار ظاهرة ايداع الاطفال للتحضيري في الجزائر وأن الأولياء اصبحوا يدخلون اطفالهم للتحضيري لعدة دواعي لذلك جاءت دراستنا لتبحث في هذا الامر من خلال التعرف على أن هذا الأمر هو معاندة اجتماعية أم من اجل دمج الطفل أم من اجل التعليم والتربية في مؤسسات رسميه أم أن الأمر يتعلق بأسباب أخرى).

02- اهداف الدراسة :

لا بد أن تكون لأي دراسة علمية أهداف تسعى من ورائها تحقيق غايات و الوصول إليها و ذلك بالاستعانة بمجموعة من الأدوات المنهجية المناسبة لذلك , حيث تعتبر الدراسة الراهنة دراسة علمية للتعرف على

- دور الذي تلعبه الأقسام التحضيرية و الاستفادة الأطفال من تعلم فيها

- محاولة إقناع الآباء و الأمهات عن مدى أهمية تعليم التحضيري بالنسبة لطفل
- مساعدة التلاميذ على تحسين مستواهم و تنمية ميولهم عن طريق الأنشطة المدرسية وتحضيرهم نفسيا و عقليا لدراسة السنوات الدراسية القادمة
- نظرا الأهمية هذه المرحلة التعليمية و خاصة هذه الفئة من الأطفال و ضرورة تعليمهم تعليم ذو جودة و كفاءة علمية باعتبارهم جيل المستقبل الذي ينهض به المجتمع

03- الاشكالية:

لقد تأكد لدى المجتمعات أن التنمية الفردية و الجماعية لن تأتي إلا بالإصلاح المستمر لأنظمتها التربوية مع ايلاء الطفولة المبكرة بالتربية و الرعاية اللازمتين في إستراتيجيتها سواء تعلق الأمر بزيادة قدرة الاستيعاب أو بتحسين جودة الرعاية الموجهة لها , وذلك تثمينا لاختيار الذي يعتبر التربية قاعدة ومنهجا ضروريا لإحداث دافعا نوعيا في تطوير الكائن البشري

وقد فرض التطور الاجتماعي و العلمي واقعا جديدا يتماشى مع هذه التغيرات و المستجدات سعيا نحو إقرار مدرسة جزائرية متطورة و متفتحة تتكفل بالإعداد الأمثل للأجيال , لان ضياع التجديد في بناء المدرسة و تطوير العمل التربوي لا يمكن أن تكون له دلالة إلا إذا تكفل مختلف مراحل النظام التربوي بما فيه المرحلة التحضيرية التي فرضتها الوزارة على كل الأطفال الذين بلغوا سن 5 سنوات كونها مدعمة لتربية الأسرية من جهة و معدة لتعليمات المدرسية من جهة أخرى

انطلاقا من هذه الحقائق جاء اهتمام وزارة التربية الوطنية بهذه المرحلة و توفير كل الظروف لتكفل النوعي بالطفولة الصغرى في مختلف الفضاءات المتخصصة في التربية التحضيرية وذلك بضمان تنمية الكفاءات و إعداد أدوات ووسائل العمل الملائمة وهذا للاستجابة للحاجات الحقيقة للأطفال ومتطلبات نموهم كما تسعى الوزارة الجزائرية من خلال الاهتمام بهذه المرحلة و جعلها إجبارية على كل طفل جزائري البالغ 4 سنوات لتحقيق إعداد جيل ذات كفاءة علمية و مستوى تعليمي جيد وذو جودة , لذلك اتجهت دراستنا حول تقييم التعليم التحضيري من وجهة نظرة الأولياء وعليه نطرح تساؤلاً رئيساً مؤداه:

كيف ينظر الأولياء للمستوى التعليمي والأخلاقي والنفسي لطفل في المرحلة التحضيرية

هل تغير أم بقي على حاله ؟.

كيف تساهم المرحلة التحضيرية في تفعيل التحصيل الدراسي لدى تلميذ التحضيري

وقد تفرع عن هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات الفرعية نذكر منها:

- هل تكون المرحلة التحضيرية أداة فعالة و كافية لرفع مستوى ألتحصيلي و الخلقي لتلميذ
- هل التعليم التحضيري يزيد و يحسن في مستوى التعليمي لطفل.

04- الفرضيات

الفرضية العامة :

- ❖ للمرحلة التحضيرية (الأقسام التحضيرية) تأثير أجابي على الطفل من خلال تحسين في المستوى العقلي و النفسي

- الفرضيات الجزئية :

- ❖ الأقسام التحضيرية تعمل على تهيئة الأطفال لسنة الأولى ابتدائي في رفع مستواهم العقلي

للأقسام التحضيرية دور مهم في تهيئة الطفل النفسية-

05- أهمية الدراســة :

كثير من الناس يجهلون الدور الذي تلعبه الأقسام التحضيرية و أثرها على بناء التلاميذ بناءا صحيحا و تحضيره لسنوات الدراسية المقبلة نفسيا و عقليا

لذلك لابد من التعرف على دور الأقسام التحضيرية في رفع مستوى التلاميذ و تهيئتهم بما أنها تعتبر القاعدة الأساسية في التعليم

06- تحديـــد المفاهيم

6-1- مفهوم التربية :

هي مشتقة من فعل الماضي ربيّ ومضارعه يربي وتعني هنا أصلح الشيء أي اعتنى به أي أصلحه وتربيه تبليغ الشيء إلى كماله شيئا فشيئا[1]

6-2- مفهوم التعليم "

- **لغة :**تلقى العلم , درس, أتقن عمله ,أي تعلم [2],فرع من التربية والذي يتعلق بطريقة التدريس [3]
- **مفهوم التعليم اصطلاحا :**

يتصل بالتدريس و بموقف المعلم و المتعلم فالتعليم هو حث المتعلم فينقل إليهم المعرفة و يدرسهم على المهارات معينة و محددة ,ويجعلهم أكثر وعي بالمعلومات[4]

- **المفهوم التعليم الإجرائي :**

نمط من أنماط التربية العامة,فهو يضم معلومات من طرف المعلم بحيث يلقنها إلى المتعلم يكسبه بذالك معرفة ,فالتعليم هو إحدى وسائل التدريس

6-3 مفهوم التعلم :

هو نشاط ذاتي ومجهود يقوم به الفرد المتعلم لاكتساب سلوك أو فكرة أو حركة ما ,وهو بذالك نشاط من جانب المتعلم [5]

---

[1]د- عبد الله الرشدان ,نعيم جعيننني ,**مدخل إلى التربية و التعليم** , ,دار الشروق لنشر و التوزيع ط2 , عمان , الأردن 1996, ص 11

[2]امل عبد العزيز محمود , **الأداء القاموس العربي الشامل (عربي / عربي)** , دار الراتب الجامعية بيروت 2007 ص 142

[3]جماعة كبار اللغويين العرب , **المعجم العربي الأساسي** , المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم 1989 ص 861

[4]زكية ابراهيم كامل و نوال ابراهيم , **أصول التربية و نظم التعليم** , دار الوفاء ,الإسكندرية 2007 ص 16

[5]سميرة احمد السيد , علم اجتماع التربية , **دار الفكر العربي** , ط2 القاهرة 1998 ص 37

- مفهوم التعلم الإجرائي :

هو عملية تلقي المعرفة و القيم والمهارات من خلال الدراسة أو الخبرة مما قد يؤدي إلى تغير دائم في السلوك بحيث يعيد توجيه الفرد الإنساني ويعيد تشكيل بنية تفكيره العقلية

6-4- مفهوم التدريس :

ويقصد به كافة الطرق والإمكانات التي يوفرها المتعلم في موقف تدريس معين ,و الإجراءات التي يتخذها في سبيل مساعدة المتعلم على تحقيق الأهداف المحددة لذالك الموقف[1]

6-5 مفهوم المعلم:

هو الشخص الذي يقوم بعملية التعليم ونقل الخبرات والأفكار و المعارف وغيرها إلى المتعلمين ولا يقتصر دور المعلم على تقل المعرفة فقط بل يتعدى إلى دور أخر مهم ألا وهو التربية الخلقية والروحية الاجتماعية والنفسية فهو الأب والأخ الكبير و المربي و مصدر الحنان و تهذيب سلوك المتعلمين. [2]

6-6 مفهوم المتعلم : (التلميذ)

يعد محور العملية التعليمية التربوية إلا انه تقع عليه العملية التربوية ومن اجل إنشاء المدرسة فأي نشاط تصفه المدرسة أو أي مؤسسة تربوية أو اجتماعية يعتمد أساسا على التلميذ[3]

6-7 مفهوم المدرسة :

هي مؤسسة رسمية ذات كيان مستقل و أهدافه مسؤوليات محددة , تهدف إلى إعداد أفراد المجتمع للحياة الاجتماعية و الإسهام الفعال في تقديم مجتمعهم و تطويره و قد أسهم في تطور المدرسة[4]

-مفهوم المدرسة الإجرائي :

---

[1] مرجع سابق , , **علم اجتماع التربية** ص 254

[2] خالد محمد ابو شعيرة , **مدخل إلى علم التربية** , مكتبة المجتمع العربي لنشر و التوزيع , ط1 الأردن 2009 ص 27

[3] محمد شارف , **التعليم التحضيري في المدارس الابتدائية** , دار الأمل لنشر و التوزيع , الجزائر 2003 ص10

[4] مرجع سابق , سميرة احمد السيد , **علم اجتماع التربية** ص 38

هي مؤسسة تقوم بتزويد الطلاب و الأطفال و النشء بالعلم و التربية و هي عبارة عن مبنى يتعلم فيه الطلاب القراءة و الكتابة و الرياضيات و العلوم و الدراسات الأخرى المختلفة

-مفهوم التعليم الابتدائي الإجرائي :

هو أولى مراحل التعليم العام و تعتبر أهم مرحلة من مراحل التعليم فهي تظم الطفل في أولى مراحل حياته فهي نظم التربية أولا ثم التعليم ثانيا يتكون في الغالب من 5 مراحل أساسية كل مرحلة مدتها سنة دراسية كاملة

6-8 مفهوم التعليم التحضيري :

هو تربية و تنشيط و تنمية القدرات المختلفة للأطفال الذين هم في الرابعة و الخامسة من العمر و تحضيرهم و تهيئتهم لممارسة عملية التعلم في السنة الأولى و قد نصت أمرية 16 افريل 1976 على أهمية هذا التعليم و خصصت له مكانة في نظامها التربوي باعتباره مرحلة أساسية في تربية الأطفال و تعليمهم

6-9 مفهوم القسم التحضيري :

هو القسم الذي يقبل فئة الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 4 -5 السنوات في محددات تختلف عن غيرها بتجهيزاتها و وسائلها البيداغوجية بما انها المكان المؤسساتي الذي تنظر فيه المربية للطفل على انه مازال طفلا و ليس تلميذا و هي بذلك استمرارية لتربية الأسرية تحضيرا لتمدرس في المرحلة المقبلة و مكتسبا بذلك مبادئ القراءة و الكتابة و الحساب [1]

-مفهوم القسم التحضيري الإجرائي :

هو مكانا نموذجيا لتنمية العلاقات الإنسانية حيث يتم تفاعل الأطفال مع بعضهم البعض بصورة تلقائية تتفق مع حاجياتهم و ميولهم الشخصية

[1] مرجع سابق , , **التعليم التحضيري في المدارس الابتدائية** , ص 17

6-10 مفهوم التحصيل الدراسي :

-**تعريف مولاي , بودخيلي محمد** : يرى بأنه من بين المفاهيم الكثيرة الاستعمال فهناك من يعرفه بأنه ما يكتسبه الشخص من مهارات فكرية في مجال معين و قيامة بأنشطة معينة أو نتيجة مرور تجارب خاصة [1]

-**تعريف سيد خير الله** : يحدد التحصيل الدراسي تحديدا إجرائيا حيث يرى أن التحصيل الدراسي كما يقاس في الاختبارات التحصيلية الحالية في المدارس في امتحان الشهادة الابتدائية في نهاية العام الدراسي و هو ما يعبر عنه بمجموع العام لدرجات التلميذ في جميع المواد [2]

6-11 مفهوم التحصيل الدراسي الإجرائي :

التحصيل الدراسي هو مدى استيعاب التلميذ لما فعل من خبرات معينة من خلال مقررات دراسية و يقاس بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ في الاختبارات التحصيلية المعدة لهذا الغرض

6 -12 مفهوم النمو :

سلسلة متتابعة و متماسكة من متغيرات تهدف إلى غاية واحدة هي اكتمال النضج و مدى استمراره و بدء انحداره , فالنمو لا يحدث فجأة و لا يحدث خبط عشوائي بل يتطور بانتظام خطوة اثر خطوة و يسفر في تطوره هذا عن صفات عامة تحدد ميدان أبحاثه[3]

6-13 مفهوم النضج :

هو درجة أو مستوى معين من النمو تكون خلاله الأجهزة الداخلية للكائن الحي قادرة على أداء وظائف معينة دون أي تعليم مسبق [4]

6-14 مفهوم الإدراك :

هو عملية إعطاء معنى أو دلالة للإحساسات التي تنشأ عن استقبال الإنسان لمؤثرات معينة فإعطاء المعنى للإحساسات هو لب عملية الإدراك [5]

---

[1] مولاي بودخلي محمد , **نطق التحفيز المختلفة و علاقتها بالتحصيل الدراسي** , ديوان المطبوعات الجامعية 2004 ص 326-325

[2] سيد خير الله , **بحوث نفسية تربوية** , دار النهضة العربية , بيروت 1993 ص76

[3] سهير كامل احمد , **سيكولوجية نمو الطفل , دراسات نظرية و تطبيقات علمية** , مركز الإسكندرية للكتاب ص06

[4] احمد امين فوزي , **سيكولوجية تعلم المهارات الحركية الرياضية** , دار المعارف 1980 ص 57

[5] عبد السلام عبد الغفار , **مقدمة في علم النفس العام** , دار النهضة العربية ط2 بيروت ص 238

07-الاجراءات المنهجية لدراسة :

7-1- مجالات الدراسة:

7-1-1- المجال المكاني :

قد كانت دراستنا الميدانية داخل مدينة الاغواط. التي تقع بالجهة الجنوبية الشرقية للبلاد على الطريق الوطني رقم 01، وتبعد عن العاصمة بـ 400 كلم. وهي مركز للولاية وبوابة الصحراء. انبثقت من خلال صدور القانون رقم 09/48 من سنة 1984 المتعلق بالتقسيم الإداري والتنظيم الإقليمي للبلاد ولتكوين البلديات ومشتملاتها وحدودها الإقليمية وهو التقسيم المعمول به حالياً.أين تشمل البلدية مدينة الاغواط ومجمعات برج السنوسي، السريجة، قنيفيد، الميلق وبوشاكر. وهي عبارة عن سهول ممتدة بين وادي مزي ووادي مساعد من الجهة الجنوبية الغربية. تقع المدينة على خطي الطول 33.8° شمالا، وخط العرض 2.883° شرقا وعلى ارتفاع 751 متر على سطح البحر، تنتمي المدينة إلى الشريط السهبي، والذي يطل على جبال الأطلس الصحراوي (جبل الأزرق والميلق) من الجهة الجنوبية والجنوبية الشرقية.

يحدها من الشمال بلدية سيدي مخلوف على بعد 40 لكم، ومن الشمال الغربي بلدية تاجموت، ومن الشرق بلدية العسافية على بعد 14 كلم، ومن الجنوب الغربي بلدية الخنق على بعد 07 كلم، ومن الجنوب الشرقي بلدية بن ناصر بين شهرة على بعد 26 كلم. تتربع بلدية الاغواط على مساحة 400 كلم

تعد مدينة الأغواط مركزاً حضرياً متحضراً وفق العديد من المعايير والمقاييس الديموغرافية والاقتصادية والإدارية والجغرافية والحضرية، في أنها مدينة متحضرة نسبياً تتشكل فيها الثقافة الحضرية التقليدية والعصرية من خلال العادات والتقاليد التي يحافظ عليها سكان المدينة، أو من خلال استخدام تكنولوجيا الاتصال والمعلومات التي تروجها مؤسسات العولمة في كل أنحاء العالم

وتم اختيار مدرستين اثنين من بين العديد من المدارس الابتدائية المنتشرة في احياء مدينة الأغواط، وكان اختيارهما لعدم غايات أولها أنها تحوي اقسام تحضيري وثانيها أن بالوسط الحضري للمدينة وهما **بن قانة قدور و جريدان لزهاري.**

7-1-2- المجال البشري :

تعرف العينة إذ أنها تعرف على أنها" ذلك الجزء من المجتمع التي يُجرى اختيارها وفق قواعد وطرق علمية بحيث تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا "[1]،بمعنى أنها مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة مناسبة، و إجراء الدراسة عليها ومن ثمة استخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي وهناك أنواع متعددة للعينة فمنها العينات الاحتمالية و غير ألاحتمالية هذه الأخيرة التي تحوي هي الأخرى أنواع مختلفة من العينات

نوع العينة و كيفية اختيارها :

تما تطبيق العينة القصدية لأنها العينة الأكثر ملائمة لدراستنا، وقد اخترناها نظرا لطبيعة الدراسة ولتتلاءم مع الإمكانيات المادية والزمنية المتاحة لنا، واستعملنا العينة القصدية بدلا من طريقة الحصر الشامل لمجتمع الدراسة ككل فالعينة تستخدم طريقة تعميم الجزء على الكل و "العينة القصدية" يتم اختيار وحداتها ذاتيا من طرف الباحث لمحاولة الحصول على عينة تبدو ممثلة للمجتمع الإحصائي وتتوقف فرصة احتواء وحداتها عشوائيا وتسمى في الكثير من الأحيان بالعينات ألاجتهادية [2]وقد اخترنا هذه العينة لأن مجتمع الدراسة غير محدد بشريا، أي ليست لدينا قاعدة صبر ويتم اللجوء لهذا الصنف من المعاينة عندما لا يكون أمامنا أي خيار وهي الحالة التي لا نستطيع فيها أن نحصي في البداية مجتمع البحث المستهدف ولا اختيار العناصر بطريقة عشوائية. نظرا لطبيعة موضوعنا وعدم دقة المعلومات فتم اللجوء إلى العينة القصدية لاختيار مفردات البحث، وقد مكنتنا هذه العينة من الاختيار السليم لمفردات العينة بالصورة التي تحقق لنا الهدف المنشود من هذه الدراسة .

حجم العينة : بما أن العينة عبارة عن جزء من مجتمع البحث الذي نقوم بجمع المعلومات ميدانياً من خلالهم ميدانية فان طبيعة الموضوع تقتضي باستخدام العينة القصدية، لذلك فغن الحرية للباحث في تحديد حجم العينة بما يتلائم والوقت والجهد وكذا تماشياً مع الحدود المنهجية التي رسمها علماء المنهجية وهي ان تكون العينة ممثلة للدراسة بأن تكون أكثر من ثلاثون مفردة . لذلك اخترنا عينة قوامها 60 مبحوثاً ... مراعين في ذلك الخصائص التالية:

- أن يكون المبحوثين لهم أطفال يتمدرسون في الأقسام التحضيرية بالمدارس التربوية.
- أن يكون المبحوثين من كلى الجنسين (ذكور و اناث).

---

[1] عبد المجيد لطفي ،**علم الاجتماع** ، دار المعارف ، ط7 القاهرة ،1976 ، ص 353.

[2] شافا فرانكفورت ناشمياز، دافيد ناشمياز ، ترجمة: ليلى الطويل، **طرائق البحث في العلوم الاجتماعية** دمشق، بترا للنشر والتوزيع، . ،2004، ص191

7-1-3- المجال الزماني :

بعد تبلور فكرة الموضوع في مخيلتنا حول وجهة نظر الأولياء لمستوى التعليم التحضيري في الجزائر ازداد عرضنا على البحث في هذا الموضوع فقمنا بضبط أفكارنا وأيدنا فكرتنا وموضوعنا بعد مناقشة الموضوع مع الزملاء والأستاذ المشرف فقمنا بجرد الكتب المتعلقة بالموضوع وتدقيق الملاحظة حول مجتمع البحث من اجل ضبط محاور الدراسة وهذا تم من 2016/01/20 إلى 2016/02/30 و بعد ضبط المعلومات والقيام بمقابلات استكشافية قمنا ببناء ألاستبيان ثم بعد ضبط الاستمارة من خلال المرور بعد مراحل لضبطها وتنسيقها قمنا بالنزول إلى الميدان وتوزيع الاستبيان مع بداية شهر مارس من نفس العام الدراسي. وبعد جمع الاستبيانات قمنا بتفريغها بالطريقة الآلية الالكترونية عن طريق الـ SPSS ثم قمنا بعد ذلك بتحليل وتفسير البيانات الواضحة في جداولنا ألإحصائية وفي النصف الأخير من شهر أفريل من العام 2016 تم الخروج بالنتائج.

7-2- منهج المستخدم في الدراسة :

لكل دراسة علمية طريقة و منهج خاص يستعمله الباحث من اجل التدقيق في المعلومات و التحليل الموضوعي الذي من خلاله يستنبط معلومات علمية و يعتبر منهج البحث العلمي الطريقة الموضوعية التي تساعدنا على دراسة وفهم الظاهرة الاجتماعية و تحديدها و تحديد أبعادها " و منهج هو مجموعة من الإجراءات و طرق الدقيقة المتبناة من اجل الوصول إلى نتيجة إن المنهج في العلم مسالة جوهرية كما أن الإجراءات المستخدمة أثناء إعداد البحث و تنفيذه غي التي تحدد النتائج [1]" و بالنظر إلى ذلك فقد استندنا على **المنهج الوصفي** باعتباره الأنسب لموضوعنا حيث يساعدنا في تحليل الظاهرة المدروسة

حيث يعرفه **ويتني** " دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة الظاهرة أو الموقف أو مجموعة من الناس أو مجموعة من الأحداث أو مجموعة من الأوضاع و ذلك بهدف الحصول على معلومات كافية و دقيقة عنها دون تدخل في التحكم فيها "[2] و لا يقتصر البحث الوصفي على جمع البيانات و الحقائق و تصنيفها و تبويبها بالإضافة إلى تحليلها التحليل الكافي الدقيق المتعمق بل يتضمن أيضا قدرا من التفسير لهذه النتائج لذلك كثير ما يقترن الوصف بالمقارنة بالإضافة إلى استخدام أساليب القياس و التصنيف و تفسير بهدف استخراج الاستنتاجات ذات الدلالة ثم الوصول إلى تعميمات بشان الظاهرة موضوع الدراسة .

---

[1] موريس انجرس ,ترجمة بوزيد صحراوي **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية** , دار القصبة لنشر , ط2 الجزائر 2008 ص 36

[2] عمار الطيب , **البحث العلمي و مناهجه في العلوم الاجتماعية و السلوكية** , دار المنهاج للنشر , ط1 , عمان 2007 ص 36

وفي دراستنا اعتمدنا على المنهج الوصفي , نظرا لطبيعة الموضوع وما يستدعيه من تفسيرات وتحليلات ووصف للظاهرة , والمنهج الوصفي يجب أن يكون قاصرا مختصا يبحث عن الظواهر والوقائع في الوقت الراهن , كما أنه يتضمن دراسة الحقائق الوقتية المتصلة بمجموعة من أو الأحداث أو الناس ,

كما تم استعمال المنهج الاحصائي في جمع المعطيات الميدانية وتنظيمها وتحليلها ،حيث يمكن هذا المنهج من الحصول على معلومات دقيقة لأنه يعتمد على الكم أكثر من الكيف وقد كان استخدام هذا المنهج فيعرض الجداول والنسب والهدف من هذا المنهج هو التحليل الكمي القياسي للظاهرة المدروسة والوصول إلى نتائج علمية .

7-2- ادوات جمع البيانات

7-2-1- الملاحظة:

إن انطلاقة أي بحث علمي خاصة في العلوم الاجتماعية إنما هي مبنية على ملاحظات يستشف الباحث من خلالها ظاهرة معينة تلفت انتباهه، وطبعا ليس ما نعنيه بالملاحظة هي الملاحظة العادية البسيطة و إنما قصدنا بها تلك الملاحظة العلمية المقصودة المبنية على قواعد منهجية مضبوطة حيث "أن الميزة الرئيسية للملاحظة أنها تطلعنا على مظاهر السلوك دون إمكانية لتزييفه وخاصة إذا أجريت هذه المشاهدة على غفلة من الفرد أو الأفراد موضوع ألدراسة[1]. ونحن قد استخدمنا في دراستنا هذه التقنية من أجل بناء الموضوع ذلك أن موضوعنا المطروح إنما تم اختياره بناءا على ملاحظات علمية منظمة واقعية أدت بنا في النهاية إلى اختياره حيث تم ملاحظة بأن المجتمع الأغواطي انتشرت فيه ظاهرة إدخال الأطفال الصغار إلى التحضيري وباتت إلزامية ذلك لدى كل شرائح المجتمع بحيث لاحظنا اصطحاب الأولياء لأولادهم صباح مساء من أجل تعليمهم مسبقاً في المدارس الابتدائية.

7-2-2- الاستمارة :

هي أداة ملائمة و مناسبة و فعالة للحصول على معلومات و البيانات أو الحقائق المرتبطة بموضوع معين أو دراسة محددة أو موقف معين أو بحث محدد " و يقوم الاستبيان على تحديد عدد من الأسئلة يطلب من الأفراد المعنيين أو المفردات تحت الدراسة أو موضوع الاستبيان سواء كانوا يمثلون أو عينة الدراسة الإجابة عليها "[2] و قد تضمنت الاستمارة مجموعة من الأسئلة تتوفر فيها الشروط التالية : " إن عدد أسئلة الاستمارة يجب أن يراعي قيمتين متقابلتين و متعارضتين من جانب أن يكون عدد

---

[1]. عبد اللطيف محمد خليفة ،**ارتقاء القيم (دراسة نفسية)**، الكويت :المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ،ص 58.

[2] د –دلال القاضي و د محمود البياتي , **منهجية و أساليب البحث العلمي و تحليل البيانات في استخدام البرنامج الإحصائي** , دار حامد للنشر و التوزيع , الأردن 2008 ص 129

الأسئلة منخفضا كفاية لئلا تكون القوائم الفردية مطلوبة من جانب و من جانب أخر حبذا لو تكون كل عبارة متعلقة بالمتغيرات المقترحة معروضة عدة مرات "[1]

الاستمارة هي أداة ملائمة و مناسبة و فعالة للحصول على معلومات و البيانات أو الحقائق المرتبطة بموضوع معين أو دراسة محددة أو موقف معين أو بحث محدد " و يقوم الاستبيان على تحديد عدد من الأسئلة يطلب من الأفراد المعنيين أو المفردات تحت الدراسة أو موضوع الاستبيان سواء كانوا يمثلون أو عينة الدراسة الإجابة عليها "[2] و ان الهدف الرئيسي من استخدام الاستبيان لأنه موجه إلى أولياء التلاميذ المتمدرسون في الأقسام التحضيرية بحيث يستطيعون التعامل مع هذه الوثائق لذا قسمنا استمارة بحثنا إلى مجموعة من الأسئلة موزعة على اربع محاور هي:

- المحور الاول:يتضمن اسئلة متعلقة بالبيانات الشخصية من 1الى 6 سؤال
- المحور الثاني:يتضمن اسئلة متعلقة بالمتغير المستقل (رأي الوالدين في ادخال الطفل للتحضيري من 7الى 15 سؤال
- المحور الثالث:يحتوي على اسئلة متعلق بالمتغير التابع الأول (بالمستوى العقلي) بعد ادخال الطفل للتحضيري من 16الى 31 سؤال
- المحور الرابع:يتضمن اسئلة متعلقة بالمتغير التابع الثاني (بالمستوى النفسي) بعد ادخال الطفل للتحضيري من 32 الى 42 سؤال

و كان الهدف الرئيسي من اختيار الاستمارة لأنها موجهة إلى أولياء التلاميذ الأقسام التحضيرية فاستمارة بحثنا تتضمن مجموعة من الأسئلة حاولنا فيها مراعاة الشرط أعلاه .

---

[1] AREZIKA DALIDA ; Méthodologie de la recherche . grraduee et post graduée l'odyssée .tizi ouzou 2008 pg 1.

[2] د -دلال القاضي و د محمود البياتي , **منهجية و أساليب البحث العلمي و تحليل البيانات في استخدام البرنامج الإحصائي** , دار حامد للنشر و التوزيع , الأردن 2008 ص 129

7-2-3- المقابلة :

تعد المقابلة من التقنيات الأكثر مساهمة في بناء أي موضوع اجتماعي ذلك أنها عبارة عن صبر للآراء لتقصي عن موضوع الدراسة كما أنها بمثابة حوار يدور بين الباحث (المقابل) والشخص الذي يتم مقابلته (المستجيب) حيث يبدأ هذا الحوار بخلق علاقة وئام بينهما ، ليضمن الباحث الحد الأدنى من تعاون المستجيب ، ثم يشرح الباحث الغرض من المقابلة وبعد أن يشعر الباحث بأن المستجيب على استعداد للتعاون يبدأ بطرح الأسئلة التي يحددها مسبقا...ثم يسجل الإجابة بكلمات المستجيب "[1]، "وهي محادثة موجهة بين الباحث والفرد بهدف الوصول إلى حقيقة أو موقف معين يسعى الباحث للتعرف عليه من أجل تحقيق أهداف الدراسة "[2]، إضافة إلى أنها تمكن من التعرف على مدى قابلية تقبل كل من له علاقة بالموضوع مستقبلا (أي عند توزيع الاستبيان خاصة المفردات المستجوبة في البحث) لإمكانية الإجابة على أسئلة الاستبيان من عدمه.

ولقد قمنا بمقابلاتنا الاستكشافية مع أولياء تلاميذ في الأقسام التحضيري وذلك من اجل جمع أكبر قدر ممكن من المتغيرات والمؤشرات الميدانية، وكذا ضبط الموضوع وتحويره وتحديده منذ البدايةكما ساعدتنا المقابلات التي قمنا بها على فهم الموضوع والتعمق في فهمه. وساعدتنا كذلك في المؤشرات الواقعية التي قمنا بتحويلها إلى أسئلة ضمن استمارة الاستبيان.

---

[1]. عودة أحمد سليمان ، **أساسات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية**، إربد : مكتبة الكتاني ، ط2 ، 1992،ص188.

[2]. ربحي مصطفى عليان ، عثمان محمد غنيم ، **مناهج وأساليب البحث العلمي (النظرية والتطبيق)** ،عمان :دار صفاء للنشر والتوزيع ،،2000،ص102.

10 – المقاربة السوسيولوجية :

يقصد بالمقاربة **Approche** في منهاج البحث الاتجاه الفكري نحو موضوع و موقف ما أو أنها شكل معالجة المشكلات و تطبيق المنهج بليونة و حذر فهي مجموعة المفاهيم التي بواسطتها تحقيق بها موضوع بحثنا و تكتسي الحقائق طابعا علميا , فلا شك أن النظرية توفر التفسيرات المنطقية للحقائق , حيث انه من مهام النظرية تنظيم أحداث الظاهرة الاجتماعية من اجل تكوين رؤى لدراستها "[1] فسلامة التصور النظري أمر ضروري و مهم لان في الحقيقة ليس هناك أية بحث ينطلق من الفراغ بل يستمد تفسيراته من وحي النظرية و هو ما أشار إليه R.MELLS بالخيال السوسيولوجي , و الدراسة التي نحن بصدد انجازها حاولنا معالجتها بالاعتماد على نظرية البنائية الوظيفية

النظرية البنائية الوظيفية

مبادئ هذا لاتجاه النظري :

أ – ينظر لكلّ مجتمع على أنه نسق واحد

ب – إن كلّ جزء في النسق يتأثر ببقية الأجزاء الأخرى ، لذلك فإنّ التغير في واحد من الأجزاء يحدث تغيرات في الأجزاء الأخرى .

ج – النسق في حالة من التوازن و الاستمرار .

كما يراعي الاتجاه البناء الوظيفي في دراسة لأي نسق اجتماعي ما تقوم بالوحدة البنائية داخل النسق من أجل تدعيم استمراره و بقاء النسق الاجتماعي ككل .

على أساس المبادئ المعرفية لهذا الاتجاه النظري ، معظم الأنماط الاجتماعية وجدت لتحافظ على تكامل النسق الاجتماعي وتوازنه ، وإنّ النمط الاجتماعي يمكن تفسيره عن طريق تأثيراتها أو نتائجها داخل النسق الاجتماعي وهذه التأثيرات ضرورية لتحقيق النسق لوظائفها الاجتماعية الأساسية

مادام أن الأسرة و الروضة والمدرسة هي بنيات أو أنساق اجتماعية تمارس وظائف أساسية ضمن التنشئة الاجتماعية ، فإن الطفل يتنقل بينها و يتفاعل معها و هو جزء منها ، و هو المقصود بالفعل التربوي من خلال هذه الأنساق ، و من خلال المراكز المختلفة : الأم الأب المربية و المعلمة المختص التربوي الأخصائي النفساني الأخصائي الاجتماعي و هكذا.

حيث أن نظرية الدور الاجتماعي تهتم بفهم وتفسير سلوكيات الأفراد باعتبار الدور أنه مجموعة من السلوك أو الوظائف المناسبة للفرد يشغل مكانة أو وظيفة خاصة في موقف معين

والأدوار هي رباط اجتماعي يحدد توقعات والتزامات تقترن مع الواقع الاجتماعي ويعتبر الدور مهم جدا بسبب توجيهه للإفراد وكيفية تصرفهم وانجاز أنشطتهم [2]

---

[1] Grawitz madleine .**methodes de sciences sociales** .ed daloz . France .5eme edition ;1981 pg 71

[2] سامية الخشاب,**النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة**,دار الدولية للانتشارات الثقافية, ,القاهرة,2003'ص261

ويستخدم علماء الاجتماع الأدوار على أنها وحدات تساهم في بناء المؤسسات الاجتماعية و هناك نوعين من الأساليب بشكل عام في نظرية الأدوار الاجتماعية والأول استخدام منتظم للمفهوم تم استخدامه من قبل **جورج هربرت**, وفي هذا الاستعمال تكون الأدوار قد وضعت على أنها ناتجة عن عمليات التفاعل التي يبلورها الإفراد ,وهذا من خلال وضع تصور خاص لسلوكيات الأشخاص آخرين معروفين لديهم حتى يتمكنوا من ممارسة أداء أدوارهم الخاصة بهم .أما الأسلوب الثاني لنظرية رالف وترى الأدوار كجوهر فرض أوامر وتوقعات ثابتة للسلوك على أنها أوامر موروثة في مواقع خاصة أو من ثقافة المجتمع التي تميز وتحدد ادوار وسلوكيات الصادرة من الإفراد وتفاعلهم

وبتطبيق ذلك على دراستنا فإن الدور الذي تلعبه الأقسام التحضيرية في تعليم الأطفال و خاصة في مساعدة الطفل على التكيف النفسي و زيادة النمو العقلي لتلميذ في هذه الأقسام مما يؤدي إلى نجاحه في المرحلة التعليمية المقبلة (السنة الأولى من التعليم الابتدائي) وذلك من خلال قيام كل شخص بدوره بما في ذلك المعلم الذي له دور كبير في العملية التربوية إضافة إلى دور الوالدين في اتصال المستمر مع المدرسين و الإدارة عن طريق مجالس الآباء و المعلمين من اجل خلق التوازن النفسي لدى الأبناء وهذا راجع لاهتمام الوالدين بتحصيل الدراسي لأبنائهم

الفصل الاول
الدراسات السابقة

- تمهيـــــــــــــــــــد:

إن العلم في جوهره مسالة تعاونية و يقصد بذلك أن كل عالم ينبغي أن يتعاون مع الأخريين من اجل كشف الواقع و العلماء ينظرون إلى بعضهم كعمال متعاونين و نادرا ما يعتبرون أنفسهم متنافسين لذلك إن الدراسات السابقة تعتبر الأرضية التي تنطلق منها الدراسات اللاحقة , و كل دراسة تكمل الدراسة الأخرى و نجد هذا خاصة في العلوم الاجتماعية و الهدف من استعراض الدراسات السابقة هو تعريف القارئ بكافة الدراسات التي سبق إجراؤها في موضوع البحث مع عرضها بطريقة منطقية و أمنية تأخذ في الحسبان أوجه التشابه و أوجه الاختلاف بين نتائجها و محاولة بيان أسباب الاختلاف بين نتائجها و محاولة بيان أسباب التشابه إن وجدت

لذلك نحاول في هذا البحث أن نقدم بعض الدراسات السابقة ذات الصلة الوثيقة بمشكلة البحث الأساسية

اولا : الدراسة المحلية

1- الدراسة الأولى :

دراسة بعنوان دور الألعاب التربوية الموجهة في تنمية الكفاءات الحركية لأطفال التعليم التحضيري وهي دراسة قام بها **بن ميصرة عبد الرحمان** لنيل شهادة الماجستير تخصص العلوم الاجتماعية الرياضية

تهدف إلى تحديد طبيعة العلاقة بين الألعاب التربوية الموجهة و الكفاءات الحركية لأطفال الأقسام التحضيرية

حيث توصل في دراسته هذه إلى أن الألعاب التربوية الموجهة في التعليم التحضيري و الروضة تساهم بوضوح في بناء و تنمية الكفاءات الحركية في هذه المرحلة الهامة من حياة الطفل

2- الدراسة الثانية :

دراسة قام **بها احمد مزيود** لنيل شهادة الماجستير في علوم التربية بعنوان اثر التعليم التحضيري على التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات لدى تلاميذ السنة الأولى

تهدف إلى معرفة اثر التعليم التحضيري على التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات

و خلصت الدراسة إلى نتائج التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات يزيد فعلا عند فئة التي تابعت التعليم التحضيري في قسم التربية التحضيرية

وهذه الدراسة تتشابه مع دراستنا من حيث المعرفة مدى اثر هذه المرحلة التحضيرية (الأقسام التحضيرية) على مستوى التحصيلي (العقلي) لتلميذ

3- الدراسة الثالثة:

دراسة قامت بها الطالبة **عطاء الله مسعودة** لنيل شهادة الماجستير بجامعةالجزائر قسم علم النفس وعلوم التربية و الأرطوفونيا عام 22002 تحت عنوان:علاقة المدارس القرآنية ورياض الأطفال بالتحصيل الدراسي لتلاميذ الطور الأول من التعليم الأساسي"، بحثت فيها عن مدى إسهام التعليم في المدارس القرآنية ورياض الأطفال في إثراء الرصيد اللغوي للأطفال وحاولت تحديد العلاقة الموجودة بين تلقي التعليم في هذه المؤسسات التربوية وارتفاع مستوى التحصيل وقد ركزت على التحصيل اللغوي بالتحديد والتعبير الكتابي وهو ما استدعى لجوءها إلى استعمال اختبار التعبير الكتابي الذي كان من تصميم الباحثة استعملت فيها عينة من تلاميذ السنة الثالثة أساسي عددهم 60 تلميذا20 منهم تلقوا تعليما بالمدارس القرآنية و 20 منهم تلقوه في الروضة و 20 منهم لم يتلقوه البتة.

بعد اختبارها للفرضية القائلة بأن التحصيل يزيد عند أطفال الروضة منه عند أطفال المدارس القرآنية الذي بدوره يزيد عن تحصيل الأطفال الذين لم يتلقوا أي من التعليميين، خلصت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ الذين تلقوا تعليما في المدارس القرآنية والروضة والتلاميذ الذين لم يتلقوا

هذين التعليميين لصالح المجموعة الأولى وأن التحصيل يزيد عند أطفال الروضة منه عند أطفال المدارس القرآنية الذين يزيد بدوره عن تحصيل التلاميذ الذين لم يتلقوا أي من التعليميين.

4- الدراسة الرابعة :

دراسة قامت بها الطالبة **عيسو عقيلة** تحت عنوان" أثر الكتاتيب القرآنية والروضة على نمو الذكاء عند أطفال ما قبل المدرسة 1 "وهي رسالة معدة لنيل شهادة الماجستير في علوم التربية بجامعة الجزائر سنة 2002 بحثت فيها عن مدى تأثير التدريب الذي يتلقاه الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة على نموهم العقلي، وبخاصة الذكاء لجأت في دراستها الميدانية إلى عينة أطفال تتراوح أعمارهم ما بين الرابعة والنصف والخامسة والنصف من العمر 52 طفلا منهم تلقوا تكوينا مدته سنتين في رياض الأطفال وعينة أخرى تتكون من 51 طفلا في نفس أعمار المجموعة الأولى تلقوا تكوينا في الكتاتيب القرآنية ولنفس المدة الأنفة الذكر أجرت الدراسة الميدانية في منطقة الجزائر العاصمة أسفرت على أن التربية التي يتلقاها الأطفال في الروضة والكتاتيب لها دور في تنمية قدرات الطفل العقلية.

5- الدراسة الخامسة:

دراسة **احمد مزيود** (حول اثر التعليم التحضيري على التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الابتدائي) حيث طرح في اشكاليته سؤال التالي : هل يؤثر التعليم التحضيري على تحصيل التلاميذ في مادة الرياضيات في السنة الأولى من التعليم الابتدائي

أما بنسبة للفرضيات فرئ انه :

-توجد فروق في التحصيل الحساب لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي لصالح الذين اتبعوا التعليم التحضيري

-توجد فروق في تحصيل الهندسة لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي لصالح الذين لم يتابعوا التعليم التحضيري

مجالات دراسته : أجريت الدراسة في منطقة الجزائر العاصمة و تحديدا باكادمية غرب الجزائر بمنطقة الشراقة في المدارس التالية مدرسة مولود معمري , مدرسة محمد خميستي , مدرسة فاطمة الزهراء مايل قامت هذه الدراسة في 2007 /04/20

من نتائجها : أن التعليم التحضيري له اثر ايجابي على التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات في مستقبل دراستهم و ذلك رغم قصر مدته التي لا تفوق سنة واحدة

ثانيا : الدراسة العربية

1 الدراسة الأولى :

دراسة أعدتها **كاميليا عبد الغني الهراس** سنة 1977 في جمهورية مصر جامعة عين الشمس لنيل شهادة الدكتوراه

حيث قارنت فيها مستوى التحصيل الدراسي و التكيف الأطفال الذين التحقوا بالتعليم التحضيري و لأطفال لم يلتحقوا به

و توصلت بان الأطفال الذين تابعوا التعليم التحضيري كانوا أكثر تكيفا مع المحيط الدراسي الجديد ومن بين أوجه الشبه هذه الدراسة مع دراستنا هو محاولتنا اكتشاف مدى مساعدة هذه السنة التحضيرية في تحسين مستوى الطفل الدراسي و مدى مساعدته في تكيف (النفسي) مع الأطفال والجو الدراسي

ثالثا : دراسة اجنبية

1 دراسة الأولى:

دراسة قامت بها **سوزال لوكلار suzelle lekler** مفتشة تربية بمهام في وزارة التربية عام 1995 من اجل تحديد اثر السن ومتابعة التعليم التحضيري لمدة سنة واحدة على نتائج الأطفال و قدراتهم فيما يخص التمكن من إتقان بعض الأعمال

حيث استعملت عينة متفاوتة 72 فيها مجموعة تتراوح أعمارها ما بين (3 سنوات و 3 أشهر و 3 سنوات و 5 أشهر) و مجموعة أخرى تتراوح أعمارها ما بين (3 سنوات و 3 أشهر و 4 سنوات و شهر)

أخضعتهم لنفس المدة الدراسية في التحضيري و أجريت لهم اختبارات قبلية في بداية السنة و اختبارات بعدية في نهاية السنة

و خلصت إلى أن متابعة التمدرس في التحضيري يساعد على تطور أسرع لا يمكن منه عامل السن لوحده حيث توضح هذه الدراسة الدور الايجابي و الفعال الذي يلعبه التعليم التحضيري في حياة الأطفال عامة و بالخصوص في حياتهم الدراسية القادمة حيث يظهرون قدرة على التكيف أكبر من أقرانهم الذين لم يتابعوا هذا النوع من التكوين ويزيد مردودهم الدراسي وتحصيلهم في مختلف مواد المنهاج.

2- الدراسة الثانية:

BROMLY وكانت تهدف هذه الدراسة البحث عن العلاقة بين العمر وعلاقته بالإبداع واستخدم الباحث في هذه الدراسة اختبار شو 60 الذي يتكون من بعض الكتل الخشبية التي يمكن ترتيبها على أساس عدد من المبادئ ذات النظام المنطقي وطبقت هذه الأداة على عينة تكونت من 256 فردا قسمت على أربع مجموعات عمرية يتراوح عمر المجموعة الأولى 17.35 عاما بمتوسط2 7عاما، ويتراوح عمر المجموعة الثانية 51.35 عاما أي بمتوسط قدره44 عاما،والمجموعة الثالثة يتراوح عمرها بين 66.51 عاما أي بمتوسط قدره 58 عاما،أما المجموعة الأخيرة فكان مداها 82.66 عاما بمتوسط قدره 74 عاما وقد اشتملت كل مجموعة عمرية من هذه المجموعات الأربع 32 ذكرا و 132 أنثى كما تماثل أفراد هذه المجموعة في الخلفية الاجتماعية وفي درجة الذكاء على أساس اختيار وكلسربيلفو للراشدين.

وتوصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية :أن الإنتاج الكلي للأفكار يصل إلى قمته في الفترة العمرية ما بين السابعة عشر والخامسة والثلاثين حيث يمر بعد ذلك بتدهور وأن الإنتاج ذا الجودة العالية يصل إلى قمته في نفس هذه الفترة العمرية ثم يتدهور بعد ذلك،وأن هناك تدهور يطرأ على كم ونوع الأفكار الإبداعية مع التقدم في العمر،كما يشير بروسلي إلى تدهور دافعية الفرد وانخفاض الحافز الذي كان يميز فترات حياته الشابة ويستفيد من هذه الدراسة أنه توجد علاقة بين الإبداع والتفكير ألابتكاري وكم ونوع الأفكار والإنتاج الكلي للأفكار والمرحلة العمرية.

التعقيب على الدراسات و أوجه الاستفادة منها :

بعد الاطلاع على المعلومات التي تحتويها الدراسات السابقة التي تخدم موضوعنا بشكل كبير سواء كانت هذه الدراسات غربية أو عربية أو حتى الجزائرية كلها اهتمت بدراسة التعليم التحضيري

فمنها من اهتم بدراسة نمو القدرات الإدراكية و الحركية و ذلك باستخدام برنامج مقترح لنشاط التربية النفسية الحركية لطفل التعليم التحضيري و هناك من اهتم بتأثير التعليم التحضيري على التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الابتدائي كما ان هناك دراسة حول التعليم التحضيري بين المطلب البيداغوجي المعرفي و المطلب الاجتماعي

حيث أن كل هذه الدراسات التي تطرقنا إليها استفدنا منها في كلا من الجانب النظري و الجانب الميداني و في طريقة الأسلوب و التحليل السوسيولوجي خاصة أن معظم الأبعاد و مؤشرات هذه الدراسة كانت دقيق و مختارة بعناية

الفصل الثاني
مفاهيم الدراسة

- تمهيد

إذا كان التعليم هو محور الأساسي لكل تربية فان هذه الأخيرة تشكل انعكاسا لفلسفة كل امة و تجسيدا لمبادئها الروحية و المادية , و التربية بدورها هي التي تعكس بصورة مباشرة تاريخ و حضارة الأمة التي تنتمي إليها و نظام التربوي المعبر عن الطموح الثقافي لهذه الأمة و عن أمالها لذلك تعتبر المدرسة وسيط هاما لعملية التنشئة الاجتماعية فالمدرسة تقوم بمساعدة التلميذ على اكتساب المعارف و المهارات الأساسية التي تتطلبها المرحلة التعليمية و تعمل على مساعدة التلميذ على تحقيق مطالب النمو في جميع جوانب شخصية من خلال بيئتها الرسمية و الغير رسمية وبناءا على ما سبق ، أن هذه الفئة العمرية هي مرحلة المثلى للتعلم الفعال وهي مرحلة تكوين شخصية الطفل وتحديد إطارها العام وتميز عقله بالمرونة أو الصلابة، حيث السمة الأولى هي من خصائص المبدعين، فتجعله يتقبل المفاهيم والاتجاهات الجديدة، ويكون الطفل قابلا للتعديل والتشكيل لاستيعاب الخبرات وبما أن هذه الشريحة تتميز بالخيال الواسع وحب الاستطلاع والمرح والدعابة و أللعب والانفتاح المعرفي فهي مستعدة لتقبل تعليم التفكير بصفة عامة والتفكير بصفة خاصة وهذا ما تدعمه الخصائص النمائية التي يمر بها من الناحية المعرفية والاجتماعية والانفعالية واللغوية مع توفير الظروف الممكنة ومنه تكون هذه الانطلاقة هي اللبنة الأولى والتأقلم مع مشكلات الحياة بإيجاد الحلول المناسبة لها.

كما يعد التحصيل الدراسي من بين المواضيع التي تناولته العديد من البحوث و الدراسات من عدة جوانب و التحصيل من أكثر المفاهيم النفس التربوية تركيبا و تعقيدا لإشراك العديد من العوامل و العمليات المدرسية و الاجتماعية في إنتاجه و التحصيل المدرسي من جملة المفاهيم التي لم تستقر على مفهوم محدد و اغلب التعريفات متداخلة و مختلفة و هناك من يحصره على العمل المدرسي فقط و هناك من يرى انه كل ما يتحصل عليه الفرد من معرفة سواء كان ذلك المدرسة أو خارجها , ورغم اختلاف وجهات النظر و تضرب المفاهيم فان الإتقان حول قيمة و فعالية ما يحصله الفرد من معارف يعتبر جزء من شخصيته النامية

أولاً: المدرسة:

1. مفهوم المدرسة :

المدرسة هي مؤسسة تعليمية يتعلم بها التلاميذ الدروس بمختلف العلوم و تكون الدراسة بها عدة مراحل و هي الابتدائية و المتوسطة و الثانوية و تسمى بالدراسة الأولية الإجبارية في كثير من الدول نظرا لأهميتها

كما يعد المبنى المدرسة من أهم أساسيات العملية التعليمية و عاملا مؤثرا من عوامل النجاح و زيادة في التحصيل العلمي لدى الطلاب [1]

2- أهداف المدرسة :

تخريج الأجيال و ترسيخ الإيمان و العقيدة الإسلامية فيهم و تربية المتعلم لتلك الحقائق العلمية و ما يلاحقها من المفاهيم صحيحة

-تكسب المتعلم حقائق علمية

-تكسب الطالب بما يسمى التفكير العلمي و الوعي الثقافي

-تبصير المتعلم بما وصلت إليه الإنسانية من الرقي و الحضارة و التقدم العلمي في شتى المجالات[2]

[1] مرجع سابق , **سميرة احمد السيد** , علم اجتماع التربية , ص 30

[2] فهرس مكتبة الملك فهد الوطنية , **الموسوعة العربية العالمية** , مؤسسة اعمال الموسوعة لنشر و التوزيع 1996 ص 467

3- وظائف المدرسة :

إن للمدرسة ثلاث وظائف أساسية :

1) المدرسة أداة استكمال : إذا تقوم المدرسة باستكمال ما بدأته المؤسسات الأخرى من الأعمال التربوية و على رأسها الأسرة أو البيت

2) المدرسة أداة تصحيح : تقوم المدرسة بتصحيح الأخطاء التربوية التي قد ترتكبها النظم الأخرى في المجتمع

3) المدرسة أداة تنسيق : إذ تقوم بتنسيق الجهود التي تبذلها سائر انظم الاجتماعية في سبيل تربية الطفل و تظل على اتصال دائم بها لترشدها إلى أفضل الأساليب التربوية [1]

دور المدرسة :

المدرسة كمؤسسة متخصصة و أن تبسط و تنظم هذه المعارف و الخبرات و أن تنتقي القيم و الأنماط السلوكية التي يرى القائمون على شؤون التربية أنها هامة و أساسية لنجاح التلميذ و نجاحه في حياته

كما تعمل المدرسة على تنظيم خبرات التلاميذ التي اكتسبت من الأسرة و البيئة الخارجية وربطها بما تقدمه من خبرات مما يساعد على استمرارية الخبرة

و كذلك دورها في نقل التراث الثقافي يتطلب منها دراسة هذا التراث و انتقاء العناصر الثقافية ذات التأثير الايجابي على نمو الفرد و المجتمع [2]

[1] مرجع سابق , عبد الله الرشدان , **مدخل الى التربية و التعليم** , ص 280- 284

[2] مرجع سابق , سميرة احمد السيد , **علم اجتماع التربية** , ص 42

4- مميزات المدرسة :

تتميز المدرسة بمميزات خاصة يمكن على أساسها أن ندرسها كوحدات اجتماعية مستقلة و هذه المميزات هي :

أولا : إن المدرسة تضم أفرادا معينين هم المدرسون و التلاميذ فالمدرسون يقومون بعملية التعليم , أما التلاميذ هم الفئة التي تتلقى التعليم

ثانيا : إنها تمثل مركزا للعلاقات الاجتماعية المتداخلة و المعقدة و العلاقات الاجتماعية المركزة في المدرسة يمكن تحليلها على أساس الجماعات المتفاعلة فيها و أهمها التلاميذ و المدرسون

ثالثا : يسودها الشعور بالانتماء فالذين يتعلمون في المدرسة يرتبطون بها و يشعرون بأنهم جزء منها و أنها تمثل في حياتهم في حياتهم فترة مهمة

رابعا : لها ثقافتها الخاصة و هذه الثقافة التي تكون في جزء منها من خلق التلاميذ ألمختلفي الأعمار و في جزء أخر من خلق المدرسون و هذه الثقافة هي الوسيلة الفعالة في ارتباط الشخصيات المكونة للمدرسة بعضها البعض [1]

[1] مرجع سابق , عبد الله الرشدان , **مدخل الى التربية و التعليم** , ص 280

ثانيا : التربية التحضيرية

1 مفهوم التربية التحضيرية :

هي عبارة عن وحدة اجتماعية متنوعة في بناء شخصية الفرد بواسطتها يتعلم الطفل يعيش و يتعامل مع الآخرين وفيها يتعلم كيف يقوم بأعمال معينة و كيف يتنافس مع الآخرين أو يتعاون معهم و كيف ينجح و كيف يفشل وهذه من اجل أن يتعلم كيف يتعامل مع العالم الخارجي

2 تاريخ التربية التحضيرية :

إن تناول موضوع التربية التحضيرية يندرج في سياق التراث الحضاري الإنساني بما يحتويه من مرجعية فكرية و مؤسساته حيث يظهر تاريخ الفكر التربوي عند :

أفلاطون :

(427-348 ق م) كان من السباقين إلى التفطن لأهمية التربية التحضيرية حيث يقول "**طالما كان الجيل الصغير حسن التربية و يستمر كذلك , فان لسفينة دولتها الحظ في سفرة طيبة** "

عند المسلمين :

احتل التعلم و التربية مكانة عالية و اقترنت الرسالة بالقراءة و طلب العلم .

يقول الرسول صلى الله عليه و سلم " **اطلب العلم من المهد اللحد** " و أثرى هذا الفكر التربوي العديد من المفكرين و الفلاسفة منهم ابن سينا , القابسي , الفرابي , الغزالي , ابن خلدون و هذا الفكر يترجم تواصل كل من الفكر العربي الإسلامي مرورا بالفكر اليوناني إلى الفكر الغربي الحديث

عند الغربيين :

احتوى الفكر التربوي كلا من إسهامات كمونيوس , بستا لوزي , روسو , فرويل ,كلاباريد و منتسوري التي تتمحور فكرتها حول احترام النزعة الاستقلالية عند الطفل و نمو شخصيته . اذا كان المفكرون قد ركزوا اهتمامهم حول معرفة طبيعة الطفل و احتياجاته , فان المجتمعات عملت على إنشاء مؤسسات قصد التكفل به و منه المجتمع الجزائري الذي انتشرت فيه مؤسسات استقبال الاطفال [1]

[1] مديرية التعليم الأساسي و اللجنة الوطنية للمنهاج , **الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية** , 2004 ص 7

2 ظهور التعليم التحضيري في الجزائر

يعتبر التمدرس من الأحداث العامة التي يعيشها مجتمعنا وهذا أول النتائج الملموسة لديمقراطية التعليم التي أصبح تحسن المردود المدرسي أهم أهدافها [1]وفي هذا الصدد فقد بذلت الجزائر جهود جبارة للاعتناء بالطفل منذ الاستقلال حيث كان ظهور رياض الأطفال في الجزائر سنة 1962 وكانت تابعة للبلديات ثم دعمت برياض الأطفال التابعة لبعض المؤسسات العمومية سنة 1972 وبعد ذلك فتحت أقسام تحضريه ضمن المدرس الابتدائية التابعة لوزارة التربية الوطنية ابتدءا من سنة 1981 إلى سنة 1982 و تبع ذلك دور الحضانة التابعة للقطاع الخاص رسميا منذ سنة 1992 دون ان ننسى الكتاتيب فضاء التعلم قبل المدرسي لقد تم إلغاء التعليم القبل المدرسي سنوات ثلاثة بعد الاستقلال بقرار وزاري لاستعمال الوسائل الموفرة البشرية منها و المادية من اجل تحقيق تمدرس شامل , إلا أن التعليم القبل المدرسي استعاد أهميته كلها من المدرسة الأساسية سنة 1976 فمنشور افريل 1976 المتضمن إصلاح المنظومة التربوية يعترف له بدور مزدوج وهو: التحضير للمدرس و تعويض ما قد يفقده الطفل ضمن وسطه العائلي و الاجتماعي في مجالات : النفسي و الحركي و الوجداني و اللغوي [2]

[1] مجموعة البحث و النشاط ما قبل المدرسي , **الدليل المنهجي للتعليم ما قبل المدرسي** , ص 30

[2] **المرسوم الرئاسي** 1979/1970 المؤرخ في 16 افريل 1976

4 دوافع الاهتمام بالتعليم التحضيري :

يمكن إجمال الدوافع التي خلص المفكرين و رجال التربية و السياسة و علماء الاقتصاد و علماء الاجتماع و علم النفس على العناية بالطفولة و الاهتمام بتنشئتها تنشئة سليمة في وقت مبكر و خاصة في القرن 20 و بالأخص بعد نهاية الحرب العالمية الثانية و تجمل هذه الدوافع فيما يلي :

دافع النفسي , دافع الاجتماعي , دافع التربوي , دافع الاقتصادي

الدافع النفسي :

لعلى مرحلة التعليم التي أنشأتها الجزائر بصفة رسمية أول مرة في الوطن سنة 1976 تكتسي أهميتها البالغة من أهمية السنوات الخمس أو الست الأولى من عمر الطفل فمن الأمور التي يؤكدها علماء النفس و التربية كثيرا و يولونها اهتماما بالغا أن هذه الفترة من (4-6) سنوات أي فترة ما قبل المدرسة الابتدائية تعتبر اخطر مراحل النمو لدى الطفل لما لها من أهمية قصوى في تكوين شخصيته بصورة تترك طابعها على جسمه و عقله و نفسيته و سلوكه طيلة مراحل حياته ذلك لان الطفل خلال تلك السنوات يكون أكثر قابلية للتأثر بالعوامل التي تحيط به سواء كانت داخل المنزل و خارجه في البيئة الاجتماعية التي يحتك بها الطفل سلبيا أو أجابيا

الدافع الاجتماعي :

عجل هذا الدافع بظهور الأقسام التحضيرية التي تؤدي خدمة اجتماعية هامة نظرا لتزايد عدد الأطفال في الأسرة الواحدة حيث يتم فيها تدريبهم على العادات الصالحة كالعطاء , العون , احترام حقوق الأخريين و حرياتهم و المحافظة على الأملاك العامة و تدريبهم على العادات الشخصية النافعة مثل : غسل الأسنان , تقليم الأظافر , تناول الطعام , و هذا ما يجعلهم مواطنين صالحين في حياتهم المستقبلية [1]

الدافع التربوي :

إن مرحلة التعليم التحضيري تلعب دورا تربويا هاما في إعداد الطفل للالتحاق بالمدرسة الابتدائية حيث تحصل له عملية فصال (فصل) عن أسرته في وقت مبكر فيندمج خلالها مع مجموعات من الأطفال في مثل سنه نجد لديهم ما يشبع ميله إلى الألعاب بمختلف أنواعها و من ثمة تفطن المربون إلى أن العملية التربوية تبدأ قبل أن يبدأ الطفل الدراسة في المدرسة الابتدائية و وجدوا أن النمو

[1] وهيب سمعان , **دراسات في التربية و المقارنة** , القاهرة 1973 ص 20

الجسمي و العقلي السليم يعتمدان على التنشئة الصالحة ليس في المنزل وحده بل في البيئة التي يعيش فيها الطفل كذلك , و بما أن الأطفال في مثل هذا السن ميالون بطبعهم إلى اللعب لذلك أنشئت الأقسام التحضيرية لكي توفر لهم جو مناسب و البيئة الصالحة و أدوات اللعب التي تساعدهم على التعلم و حفظهم في السلوك الغير تربوي

الدافع الاقتصادي :

إن الدافع الاقتصادي يعتبر أكثر الدوافع التي أدت إلى إنشاء الأقسام التحضيرية في المدارس و انتشارها في مختلف دول العالم , ذلك أن المرأة بعد ظهور الصناعة الحديثة و انتشارها خرجت إلى العمل و ساهمت إلى جانب الرجل في مختلف مجالاته و بذلك أصبحت غير قادرة على توفير الرعاية و الإشراف التربوي اللازمين لأطفالها الصغار , فاستوجبت الضرورة تكوين مدارس و أقسام التعليم التحضيري للعناية بالأطفال حيث انه يعد التعليم ضرورة ملحة بعد الثورة الصناعية التي عرفتها الجزائر منذ 1962 , ويمكن القول أن تكوين مرحلة التعليم التحضيري في سلم هرمنا التعليمي ابتداء من 1976 ساعد على تحقيق العبء و العوائق التي يتلقاها الطفل في سن مبكر لان المرسوم الرئاسي قد حدد سن التعليم في هذه المرحلة بسنتين فقط بين الرابعة و السادسة من عمل الطفل [1]

[1] تركي رابح , **اصول التربية و التعليم** , ديوان المطبوعات الجامعية , الجزائر 1982 ص 84 – 89

5- تطور المدرسة التحضيرية في الجزائر :

- قبل الاستقلال :

استمرت المدارس القرآنية و الكتاتيب على أداء وظيفتها الحضارية و في مواجهة مشروع المدرسة الاستعمارية ذات الطابع التعليمي التبشيري و كذا المدارس النظامية العمومية التي اعتمدت القسم التحضيري المدمج قصد تقريب الأطفال إلى السنة الأولى ابتدائي

- بعد الاستقلال :

وجدت الجزائر نفسها بعد الاستقلال في مرحلة إعادة بناء شامل للمنظومة التربوية لاستعاب اكبر عدد ممكن من التلاميذ و توحيد التعليم العام حيث أممت المدارس و أدمجت التعليم القرآني في النظام العام , و ما بقي من المؤسسات التربوية تكفلت بها قطاعات مهنية و اجتماعية أخرى إلى أن أصدرت أمرية 16 افريل 1976 التي حددت الإطار القانوني و مهام و أهداف التعليم التحضيري , أما الجانب البيداغوجي فقد عرف صدور وثيقة مرجعية للتعليم التحضيري سنة 1990 تحدد أهداف النشاطات و ملمح الطفل و البرامج المقترح و كيفية تنظيم الفضاء المادي للقسم التحضيري " و بعد ذلك جاءت وثيقة منهجية سنة 1996 المتمثلة في"**دليل منهجي للتعليم المدرسي**" وقد تطور مفهوم هذه المرحلة من مفهوم التعليم إلى مفهوم التربية حيث نصت الوثائق الرسمية التنظيمية البيداغوجية على أن الأطفال 4-5 سنوات يستفيدون من تعليم التحضيري يؤهلهم إلى الدخول إلى السنة الأولى من التعليم الأساسي سابقا و إلى استدراك جوانب النقص و معالجتها[1]

6- وظائف التربية التحضيرية و مهامها :

- التربية التحضيرية تربية مخصصة للأطفال الذين لم يبلغوا سن القبول الإلزامي في المدرسة
- التربية التحضيرية تعني مختلف البرامج التي توجه لهذه الفئة
- التربية التحضيرية تسمح للأطفال بتنمية كل إمكانياتهم , كما توفر لهم فرص النجاح في المدرسة و الحياة .

[1] مرجع سابق , **الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية** 2004 ص 08

ومن مهام التربية التحضيرية تحقيق :

- التنشئة الاجتماعية
- استكشاف الطفل لإمكاناته و توظيفها في بناء فهمه للعالم
- الإعداد للتمدرس
- كما تعمل على إدراك جوانب النقص في التربية العائلية و معالجتها [1]

7- أهداف التعليم التحضيري :

يهدف التعليم التحضيري إلى جملة من الأهداف تتلخص فيما يلي :

- مساعدة الأطفال على تفتح طاقاتهم و قدراتهم و ذلك بتدريب حواسهم و تكوين المهارات العقلية لديهم
- تحضيرهم للحياة الاجتماعية و ذلك بان توفر لكل طفل فرص التفاعل مع قدراته و مع الأوساط التي يتعامل معها
- مساعدتهم على التعرف على بعض مكونات البيئة في شكلها البسيط
- تدريبهم على ممارسة العادات الصحيحة
- تحفيظهم سور القران الكريم
- تدريبهم على ممارسة الأنشطة الممهدة للقراءة و الكتابة و الحساب
- تنمية الذوق الإجمالي لديهم
- تهيئتهم للانتقال إلى التعليم الابتدائي
- تدريب الطفل على السلوك المنطقي و التسامح و الاحترام [2]

[1] مرجع سابق , **دليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية** , ص 09

[2] مديرية التعليم الأساسي , **وثيقة مرجعية للتعليم التحضيري** (أوت 1990) ص 13 – 14

8- أهمية التعليم التحضيري :

يمثل الاهتمام بتربية الأجيال في مرحلة طفولتهم المتتالية عامة و الطفولة المبكرة خاصة إحدى المعايير التي يمكن بواسطتها قياس درجة وعي المجتمعات و تفطنها لما يواجهها من تحديات و مستجدات خاصة في عصر العولمة الذي لازالت فيه العوائق و الحدود التي كانت تفصل المجتمعات فيما مضى عن طريق الانترنت و الهوائيات الذي جعل العالم و ما يحتويه في متناول أيدي كل الناس جماعات و مؤسسات و إدارات و صار فيه تأثير الثقافات على بعضها البعض أمرا لا مفر منه يستحيل التحكم فيه هذه المعطيات تستوجب الاعتناء بالتربية أكثر من ذي قبل و منذ الأعمار الأولى للأطفال , خاصة و أن الآراء و الدراسات تجمع كلها على ضرورة الاهتمام بتربية الأطفال منذ حداثتهم حيث جاء في التوصيات العالمية للمؤتمر الدولي عام 1971 بان التربية التي يتلقاها الأطفال قبل دخولهم المدرسة تربية ذات أهمية كبيرة و هي ما يستدعي توفير التعليم ما قبل المدرسي و تطويره و الاعتناء به و جعله في متناول جميع فئات الأطفال في الأرياف و المدن ليتمكن جميعهم من بداية الدراسة الإلزامية بطريقة تتصف بالمساواة و تكافؤ الفرص [1]

9- ملمح الطفل في نهاية مرحلة التربية التحضيرية :

يندرج الملمح ضمن منطق نمو الشخصية و يقصد به مجموعة الصفات و الخصائص التي يتميز بها طفل التربية التحضيرية في هذه المرحلة العمرية و التي تعد معرفتها ضرورية للمربية من اجل تحقيق ما يصبو إليه المنهاج , و يتجلى هذا الملمح فيما يلي :

***في مجال الحسي / الحركي :**

-ينفذ أنشطة من حركات شاملة و دقيقة (كلية و جزئية) بتناسق و دقة و مرونة

-يتموقع في الزمان و المكان حسب معالم خاصة به

-يتعرف على إمكاناته الجسمية و حدوده (الحسية و الحركية)

***في المجال الاجتماعي و الوجداني :**

-يكتشف ذاته و فردانيته

-يتبادل مشاعره و أحاسيسه مع الأخر

[1] شيل بدران , **الاتجاهات الحديثة في تربية الطفل ما قبل الدراسة** , دار المصرية البنانية , ط1 , القاهرة 2000 ص 246

-يظهر استقلاليته من خلال الألعاب و الأنشطة و الحياة اليومية داخل القسم و خارجه

-يستعمل الوسائل الملائمة للاستجابة لحاجياته و ميوله و رغباته و اهتماماته

***في المجال اللغوي / الاتصالي :**

-يتحدث و يعبر بصفة سليمة

-يبحث و يتساءل على معاني و مدلولات الكلمات

-يستعمل الجمل الاسمية و الفعلية المفيدة متجاوزا استعمال الكلمة / الجملة (ينطق كلمة و يقصد جملة)

***في المجال العقلي / المعرفي :**

-يظهر اهتمامه و فضوله لمكونات المحيط الاجتماعي و الفيزيائي و العلوم و التكنولوجيا

-يوظف تفكيره في مختلف المجالات : (يستكشف , يمارس , يستعمل المعلومة , يوظف الحكم النقدي و يحل المشكلات)

-يوظف الفكر الإبداعي

-يظهر اللبنات الأولى في بناء المفاهيم : (الزمن , المكان , المقدار , الكمية , القياس , الحجم , الوزن , الشكل , المساحة , اللون , المادة , الجمال , التوازن , الصوت ...) [1]

أسس بناء منهاج التحضيري :

يقصد بالأسس مجموعة الأفكار و المبادئ الفلسفية و الاجتماعية و النفسية و التربوية التي اعتمدت في تصميم منهاج التربية التحضيرية

و المنهاج يتبنى كل الأفكار و التوجهات الفلسفية التي تؤمن بتنشئة الطفل تنشئة متكاملة و تؤمن بتطور الشخصية ككل (جسمية , عقلية , اجتماعية , وجدانية) تساعد على تكيف الطفل مع الحياة

***الأساس الفلسفي / الاجتماعي :**

تحدد الفلسفة التربوية للتربية التحضيرية من خلال التوجهات العامة المتمثلة فيما يلي :

[1] مرجع سابق , **الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية** , ص 16

- اعتبار التربية التحضيرية حلقة من حلقات النظام التربوي
- التوجه نحو التعميم التدريجي
- وضع منهاج خاص بطفل التربية التحضيرية
- الاهتمام بتكوين المكلفين بالإشراف على التربية التحضيرية
- التحول النوعي في التكفل بهذه الفئة في سياق الإصلاح الجاري
- تشجيع المبادرات الخاصة في فتح فضاءات التربية التحضيرية
- توسيع مؤسسات التربية التحضيرية إلى المناطق شبه الحضرية و الريفية لتوفير تكافؤ الفرص و تحقيق العدالة الاجتماعية

***الأساس النفسي / التربوي :**

يعد الأساس النفسي من الأمور الجوهرية في بناء المنهاج و تنفيذه لهذا لابد من إعطاء الأهمية الكافية للطفل الذي من اجله يعد المنهاج .

و انسجاما مع هذه الأهمية , يتوجب الحديث على مراحل النمو و الخصائص التي تشملها .

وعلى المنهاج أن ينسجم مع جميع نواحي النمو الجسمية و العقلية و الانفعالية و الاجتماعية انسجاما يتجسد فيه كل ما يلزم أطفال هذه المرحلة .

10 خصائص منهاج التربية التحضيرية :

تماشيا مع روح الإصلاح للمنظومة التربوية و متطلبات المرحلة التحضيرية , تم الاهتمام أكثر بالجوانب البيداغوجية التالية :

1. **المقاربة بالكفاءات :** فهي تحقق لطفل

- تكون ذكاء الطفل
- تكون على التفكير و استعمال المساعي المعرفية
- تعطي معنى و دلالة للكلمات

- تضمن التطور الذي يعكس القابلية للتعلم لدى الطفل
- تمنحه فرص النجاح في مختلف الفضاءات و خارجها
- تحرر التلقائية و الإبداع لديه
- تضفي عليه الاستقرارية و تسهل الاندماج الاجتماعي

2. **التدرج** : هو جميع الخطوات و الإجراءات التي تودي إلى بلورة مسار التعلم , كما يؤدي إلى القيام بإجراءات عمليات التعلم و تنظيمها

3. **استراتيجيات التعلم** : يقتضي تنفيذ المنهاج على أساس المقاربة بالكفاءات في مرحلة التربية التحضيرية انتقاء مساعي و استراتيجيات ملائمة لطبيعة الكفاءات المستهدفة و خصائص صيرورة التعلم الخاصة بالطفولة الصغرى , و تنظيم المتبنى في إعداد و انجاز الوضعيات التعليمية التي يكون فيها الطفل صانعا لتعليماته و مكتشفا للمساعي التي اعتمدها في بنائها

4. **التقويم** : إن التقويم في هذه المرحلة لا يقوم على إصدار أحكام قيمة على الطفل ولا على انجازاته , و لكن هدفه الأساسي هو جعل نشاط المربية يتصف بفعالية اكبر و ذلك بتعيين دقيق للآثار و النتائج المتحصل عليها بهذا المنظور يتمثل التقويم في جمع معلومات كافية تسمح بتقدير فعالية النشاط التربوي للمربية و بالتالي ضبط و تعديل هذا النشاط لجعله أكثر استجابة للخصائص التعليمية والنمائية لطفل هذه المرحلة , من ناحية أخرى فان الطفل طرفا في عملية التقويم التي تعمل على تجنيد الصيرورة التعليمية

وبقي أن نشير إلى أن الملاحظة المركزة هي الوسيلة المميزة حيث ترتكز على المواقف و السلوكيات و مساعي و استراتيجيات و انجازات الطفل , كما تسمح بمتابعة مسار الطفل في إنماء كفاءاته

5. **مستلزمات تنفيذ المنهاج** : يتطلب تنفيذ المنهاج جملة من المستلزمات نقدم أهمها في الأتي :

-الفضاءات : فناء الفضاء الخارجي للعب المجهز بالوسائل المخصصة لهذا الغرض

قاعة مخصصة للراحة , قاعة التوثيق و المكتبة , قاعة خاصة بالأنشطة التربية البدنية , قاعة خاصة بالأنشطة العلمية و التكنولوجية قاعة القسم)

6.**الأركان و الورشات** : فالركن يعتبر فضاء منظما داخل القسم و له علاقة بأنشطة متخصصة و يساهم في تجسيد الوضعيات المتنوعة مثل : ركن المكتبة

أما بخصوص الورشات فهي المكان الذي يتم فيه تنظيم العمل الذي يسمح بالتوصل إلى تحقيق انجازات فردية أو جماعية من نفس النوع كما يمكن أن يجمع بين عدة نشاطات في أن واحد (أنشطة فنية, أنشطة علمية) [1]

وبناءا على ما سبق فان أهمية التعليم التحضيري كانطلاق للمرحلة التعليمية اللاحقة تظهر من خلال المؤتمرات و التوصيات و من حيث أن إحداث دوافع التعلم هو حب الاستطلاع الذي يتميز به طفل هذه المرحلة

و تعليم التحضيري يلعب دورا كبيرا و أثرا أجابيا على سياسات الدول في النهوض بهذا النوع من التعليم و تنميته

[1] مرجع سابق , **الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية** , ص19 – 24

ثالثا : التحصيل الدراسي

1- مفهوم التحصيل الدراسي :

-**التحصيل** : عملية تركيز الانتباه على موضوع ما ولا سيما إذا كان مكتوبا أو مطبوعا

-**التحصيل الدراسي** : مقدار تحصيل التلميذ و نوعيته في موضوع أو أكثر [1]

تعريف الرفاعي : فيرى بأنه بلوغ مستوى معين في مادة أو مواد تحددها المدرسة , تعمل من اجل الوصول إليها بهدف مقارنة مستوى الفرد بنفسه أي مدى ما حققه من نجاح و تقدم من استيعاب للمواد خلال فترة زمنية محددة [2]

تعريف عبد المنعم الدردير : بأنه المستوى الذي يمكن ان يصل التلميذ من خلال دراسته للمقررات المدرسية و الذي يعبر عنه بالمجموع الكلي لدرجات التلميذ التحصيلية و الذي يقاس بالامتحانات المدرسية التي تعقد في نهاية الفصل الدراسي الأول [3]

2- أنواع التحصيل الدراسي :

2-1-التحصيل الدراسي الجيد : هو عبارة عن سلوك يعبر عن تجاوز أداء الفرد للمستوى المتوقع منه في ضوء قدراته و استعداداته الخاصة أي أن يستطيع أن يحقق مستويات تحصيلية مدرسية تتجاوز و متوسطات زملائه في العمر العقلي و الزمني [4]

2-2- التحصيل الدراسي المتوسط : بحيث يرى أن التلميذ هنا لديه تفاوت في استيعاب المواد المقررة في البرنامج الدراسي و هو الذي يكون فيه مستوى تحصيل التلميذ يتموقع بين التحصيل الجيد و التحصيل الضعيف أي انه في مستوى العادي [5]

2-3- -التحصيل الدراسي الضعيف : يشير حامد زهران إلى أن التأخر الدراسي أو التحصيل الدراسي الضعيف هو حالة تأخر و نقص أو عدم اكتمال النمو ألتحصيلي نتيجة العوامل العقلية أو الجسمية أو الاجتماعية أو الانفعالية بحيث تنخفض نسبة التحصيل دون المستوى العادي المتوسط [1]

---

[1] محمد زيدان حمدان , **التحصيل الدراسي مفاهيمه مشاكل و حلول** , دار التربية الحديثة , دمشق 2007 ص 87

[2] نعيم الرفاعي , **الصحة النفسية** , ديوان المطبوعات , دمشق 1990 ص 438

[3] عبد المنعم احمد الدردير , **دراسات معاصرة في علم النفس التربوي** , عالم الكتب التربوي 2004 ص 161

[4] محمد حامد زهران , **علم النفس الاجتماعي** , عالم الكتب ط5 2000 ص 20

[5] السيد خير الله , **بحوث نفسية تربوية** , دار النهضة العربية , بيروت 1993 ص 77

3- شروط التحصيل الدراسي الجيد :

من المعروف أن التعلم لا يتم بطريقة عشوائية أو ارتجالية إنما يخضع لشروط معينة فكلما حرص على هذه الشروط كان اقدر على التفوق في دراسته و اكتساب الخبرات التعليمية المناسبة و التي تجعله يؤدي رسالته بفاعلية أكثر و من الشروط التي تساهم في عملية التعلم على تحصيل دراسي جيد ما يلي :

3-1 -النضج :

يعرف النضج بأنه عملية تطور و نمو داخلي و متتابع بشكل معين منذ ان بدا الحياة و تشمل هذه العملية تغيرات فسيولوجية و عصوية و كذلك تغيرات عقلية لازمة و سابقة لاكتساب أية خبرة أو تعلم فهو يصنع الحدود و الإطار التكويني الفطري في داخله لكي يحدث التعلم

3-2 -الممارسة و التكرار :

إن تكرار عمل معين يهل تعديله و تنظيمه عند الشخص المتعلم , فالتكرار وظيفة معينة فهذا التكرار يكسبها نوع من الثبات و النمو و الاستقرار عند الشخص المتعلم فالممارسة تسير بشكل إلي تساعد على أداء الإعمال بطريقة سريعة و دقيقة و صحيحة فالتكرار عامل من العوامل التي تساعد على العمل الدقيق

3-3 -الدافعية لدراسة :

تعتبر الدافعية عملية داخلية تزود السلوك بالطاقة و توجهه نحو هدف محدد , إن أي نشاط يقوم به الفرد لا يبدأ أولا يستمر دون وجود ما حفظه .

و لحدوث عملية التعلم لابد من وجود دافع يحرك الفرد نحو النشاط المؤدي على التعلم قويا أيضا , و المعروف في تجارب التعلم أن الجوع كان دافعا ضروريا لحدوث عملية التعلم فقد ثبت أن إشباع دافع الجوع يؤدي إلى الشعور بالرضا و الارتياح

3-4 -التدريب الموزع و المركز :

يقصد بالتدريب الذي يتم في وقت واحد وفي دورة واحدة , أما التدريب الموزع فيتم في فترات متباعدة تتخللها فترات من الراحة أو عدم التدريب و لقد وجد أن التدريب المركز يؤدي إلى التعب و

[1] مرجع سابق حامد زهران , **علم النفس الاجتماعي** , ص 22

الشعور بالملل كما أن ما يتعلمه الفرد بطريقة المركزة يكون عرضة للنسيان و ذلك لان الفترات الراحة التي تتخللها دورات التدريب الموزع تؤدي إلى تثبيت ما يتعلمه الفرد هذا إلى جانب تجدد المتعلم بعد فترات الانقطاع و إقباله على التعلم هذا إلى جانب تجدد نشاط التعلم بعد فترات الانقطاع و إقباله على التعلم باهتمام اكبر [1]

3-5 -الإرشاد و التوجيه :

لا شك أن التحصيل القائم على أساس الإرشاد و التوجيه أفضل من التحصيل الذي يستفيد فيه الفرد من إرشادات المعلم فالإرشاد يؤدي إلى حدوث التعلم و كذلك يؤدي إلى اختصار الوقت و الجهد اللازمين لتعلم شيء ما و يجب على المعلم أن يوجه إرشاداته إلى تلاميذه في المراحل الأولى من عملية التعلم و ذلك حتى يبدأ التلاميذ تحصيلهم متبعين الطرق الصحيحة منذ البداية .

3-6 -معرفة المتعلم النتائج لما تعلمه بصفة مستمرة :

يقال انك لو كنت ترمي هدفا برمية مرات متتابعة ولم تعرف نتائج ضرباتك , فان تعلمك إصابة الهدف لن يكون دقيقا , في حين أن معرفتك بنتيجة كل رمية عينك كل تكييف لرميتك , فان كانت أعلى من الهدف خفضتها و إن كانت أسفل من الهدف رفعتها , و إن جاءت إلى يسارك جعلت رميتك إلى ناحية اليمين و هكذا و لقد أثبتت التجربة إن الممارسة الفعالة دون معرفة دافع ذلك و غالبا ما يكون المتعلم متعطشا للتعلم الجيد و هذه الرتبة في الأداء اليد تسمى دافعية التحصيل [2]

3-7 -الطريقة الكلية و الطريقة الجزئية :

لقد أثبتت التجارب أن الطريقة الجزئية هي أفضل طريقة حتى تكون المادة المراد تعلمها سهلة و قصيرة لان كلما كان الموضوع المراد تعلمه متسلسلا و منطقيا و طبيعيا كلما سهل تعلمه بطريقة الكلية فالموضوع الذي يكون وحدة طبيعية يكون أسهل في تعلمه بالطريقة الكلية عن الموضوعات من أجزاء لا رابطة بينهما و المعروف أن الإدراك وهو العملية التي تشبه عملية التعلم إلى حد كبير , تسير على مبدأ الانتقال من إدراك الكليات المبهمة العامة إلى إدراك الجزئيات المميزة , الإنسان يدرك صيغا كلية عامة .

[1] عبد الرحمان العسيوي , **علم النفس بين النظرية و التطبيق** , دار النهضة العربية 1984 ص 199

[2] اكرم مصباح عثمان , **مستوى الأسرة و علاقته بالسمات الشخصية و التحصيل للأبناء** , دار بن حزم 2002 ص

ثم يأخذ الوحدات المميزة في الظهور و الوضوح تدريجيا , و من مبادئ العامة في عملية الإدراك أن الكل هو الذي يعطي الأجزاء المكونة له معناها و مدلولها , فالكلمة ليس لها معنى محددا إلا في إطار جملة (الكل) التي ينتمي إليها , و كذلك ليس لها معنى محدد إلا في إطار الكل الذي ينتمي إليه [1]

3-8 -النشاط الذاتي :

لا شك إن النشاط الذاتي هو السبيل الأمثل لاكتساب المهارات و الخبرات و المعلومات و المعارف المختلفة .

فالتعلم الجيد هو الذي يقوم على النشاط الذاتي للمتعلم فالمعلومات التي يحصل عليها الفرد عن طريق جهده و نشاطه الذاتي تكون أكثر ثبوتا و رسوخا و أكثر عصيانا على الزوال و النسيان و أما التعلم القائم على تلقين و السرد و الإلقاء من جانب المتعلم فانه نوع رديء من التعلم [2]

3-9- التسميع الذاتي :

وهو عملية يقوم بها الفرد محاولا استرجاع ما حصله من المعلومات أو ما اكتسبه من خبرات و مهارات و ذلك أثناء الحفظ و بعده بمدة قصيرة و لعملية التسميع هذه فائدة عظيمة إذ تبين للمتعلم مقدار ما حفظه و بقي في حاجة إلى المزيد من التكرار حتى يتم حفظه و إلى جانب هذا فعن طريقة عملية التسميع يستطيع الفرد أن يحدد الحافز على بذل الجهد لمزيد من الانتباه في الحفظ فما يشعر به الحافظ من منعه النجاح أو من الم الخيبة يدفعه إلى إيجاد عملية الحفظ و من البديهي انه لا ينبغي أن يبدأ المتعلم في عملية التسميع إلا بعد فهم المادة و استيعابها إذا التعجل في عملية التسميع مدعاة إلى الشعور بالفشل و الإحباط [3]

[1] مرجع سابق عبد الرحمان العسيوي , **علم النفس بين النظرية و التطبيق** ,ص 199

[2] مرجع سابق , اكرم مصباح عثمان , ص 44

[3] مرجع سابق , عبد الرحمان العسيوي ص 200

4- أبعاد التحصيل الدراسي :

4-1 -البعد الكيفي :

و الذي يمثل قدرة التلميذ على ترجمة تلك المعارف إلى خبرات يقدمها المعلم و يساعده على أدائها ضمن نشاط تربوي معين يساعد على تكيف المدرسي

و بها فالتحصيل الدراسي هو مظهر من مظاهر التكيف للعمل المدرسي الذي يتجسد في سلوكيات مختلفة يقوم بها التلميذ كالأداء الجيد و الانتظام في السلوكيات داخل القسم , كل هذا يوحي بتكيفه ضمن الجماعة المدرسية

4-2 -البعد الكمي :

و الذي يمثل حصيلة المعارف و المهارات المكتسبة من خلال عملية تعليمية معينة و التي يمكن قياسها عن طريق الاختبارات المختارة عن البرامج التعليمي المقرر .[1]

5- العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي :

من بين العوامل التي تتعلق بالتلميذ هناك العوامل العقلية و الجسمية و العوامل الصحية , ثم الغذاء , و الأمراض و ضعف الصحة و العاهات اضطراب الكلام للعوامل النشاط و تحصيل التلميذ في المدرسة مع العلم أن الأمر يختلف من طفل الأخر

5-1- العوامل العقلية :

من أهم العوامل العقلية المؤثرة على التحصيل الدراسي في رأي محمد خليفة بركات 1989 القدرة المعرفية الفطرية العامة أو ما يسمى بالذكاء و هو الاستعدادات و القدرات الخاصة بالتلميذ و كذا التركيز و الانتباه لديه , فمقدار النجاح الموجود عند الطفل أو التلميذ هو القدرة الأولى في سير دراسته , و نقص الذكاء يعد من أهم الأسباب المؤدية إلى حالات التأخر الدراسي الذي يصعب علاجه , أما إذا كان التلميذ عالي الذكاء فانه يكون قادرا على الأداء الدراسي [2]

[1] م**ذكرة تخرج لنيل شهادة ليسانس** 2005 ص 23

[2] محمد خليفة بركات , **علم النفس التعليمي** , دار القلم , الكويت 1989 ص 99

5-2- العوامل الحسية و الصحية :

إن الحديث هنا سيدور حول الصحة العامة فالعاهات المختلفة و خاصة الحسية و اضطرابات الكلام مثل التاتاة و الحسية إضافة إلى العوامل النفسية التي تؤدي إلى بعض الاضطرابات و التي تؤثر على عملية التعليم و التحصيل [1]

- ضعف الصحة العامة :

إن الاضطرابات النمو الجسمي كثيرا ما يكون لها تأثير في إحداث التأخر الدراسي و أهمها حاسة السمع و البصر ويرى عبد العزيز السرطاوي و آخرون أن هناك أنواعا مختلفة للعلل البصرية و السمعية كقصر البصر و غيرها من الحالات و أيضا درجات ضعف السمع و عدم القدرة على تمييز النغمات الدقيقة بالإضافة إلى حالات أكثر تعقيدا مصدرها اضطرابات فسيولوجية و خلل متصل بالمراكز العصبية للحواس كما نجد عدم توافق الحسي الحركي الذي يظهر في حالات الكتابة المعكوسة و حالات عمى الألوان و كذلك اضطرابات سمعية تكون على مستوى إدراك و فهم بعض الحروف و الكلمات التي يصعب التعبير عنها بالكتابة [2]

فالأطفال المصابون بضعف البصر أو السمع عادة ما يتعرضون إلى التأخر الدراسي خاصة في المواد التي تعتمد على القراءة , حيث يجد التلميذ الصعوبة في الأشكال البصرية المرسومة على الصبورة أما إذا كان هذا التلميذ يعاني من ضعف البصر تصبح عملية الاستطلاع الشكل عملية شاقة بالنسبة إليه , مما يؤدي إلى ضعف في القراءة و يحدث نفس الشيء تقريبا للتلاميذ الذين يعانون من ضعف السمع خاصة في المواد التي تعتمد على هذه الحاسة كاللغة مثال ذلك :

اضطرابات الكلام , التاتاة , الحبسة [3]

[1] عبدالله السرطاوي و آخرون , **إرشادات الأطفال ذوي الحاجات الخاصة** , الأردن 1992 ص 46

[2] مرجع سابق , عبد الله السرطاوي ص 46

[3] مرجع سابق , محمد خليفة بركات ص26

5-3- العوامل النفسية الانفعالية :

تعتبر من ابرز العوامل المؤثرة على الطفل لما تخلفه من أثار على تحصيله الدراسي و هذه العوامل هي الغيرة , الإحباط , الخوف , الشعور بعدم الأمان الخجل , نقص الثقة بالذات , الانطواء و غيرها من السلوكيات المضطربة التي لا تشجع التلميذ و يمكن تلخيص بعض الحالات المتعلقة بهذه المواقف فيما يلي :

-هناك من التلاميذ من لا يجد إرضاء لذاته الاجتماعية بين أفراد أسرته فيشعر انه منبوذ و يجعله هذا يفقده الثقة بنفسه شيئا فشيئا

-هناك بعض الآباء يلحون على طلب الكمال لأبنائهم حيث يوهمونهم بأنهم الأحسن و الأذكى و النجاح سيكون حليفهم و لكن إذا اخفق اعتقد الأبوان أن الخسارة و الفشل قد لحقتها و يرجعان الفشل عند طفليهما إلى المعلم و المدرسة مما يجعل الطفل يعيش في حالة من اليأس و تأنيب الضمير

-إن بعض الأطفال عند توجههم إلى المدرسة يعتقدون أنهم يحملون عبئا ثقيلا على أولياؤهم إذا أخفقوا في مادة من المواد الدراسية فيشعرون باليأس و تأنيب الضمير وقد ينصرفوا عن مقاعد الدراسة

-سلوك الغيرة الذي يسيطر على حياة الانفعالية لتلميذ , حيث يلجا بعض الآباء إلى مقارنة أبنائهم بأبناء الجيران خاصة في السنوات الأولى معتقدين أن ذلك يحثهم على العمل و الاجتهاد في الدراسة و الواقع أنهم يشغلون فيهم نار الغيرة و الكراهة الإحساس بنقص

-الخوف كذلك يعتبر من العوامل النفسية التي تؤثر على الحياة الدراسية و قد تنشا هذه المواقف من إحساس عام بعدم الكفاءة و القلق و انعدام الأمان و ربما تنشا هذه المخاوف من الخبرات سابقة تسبب للطفل الألم و يخاف الطفل من المواقف المتشابهة لهذه الخبرات كما تعتبر الأيام الأولى من التحاق الطفل بالمدرسة مثيرة للخوف خاصة إذا لم يحضر و يهيأ من كل النواحي و عموما فالمخاوف التي نجدها وسط التلاميذ يمكن تلخيصها كالأتي :

-الخوف من الأستاذ

-الخوف من المادة ذاتها

- الخوف من الامتحانات

-الخوف من الفشل في الدراسة و في الحياة

المخاوف لها أشكال و مظاهر متعددة تظهر عند الأطفال على شكل سلوكيات كالقلق , الخجل , الانطواء , الارتباك [1]

5-4 العوامل الاجتماعية :

سيتم التركيز في هذا العنصر على الدور الذي تلعبه الأسرة في التأثير على سلوكيات و نشاطات أطفالها داخل المدرسة و كيف يتم ذلك ايجابيا أو سلبيا انطلاقا من التكامل و الانسجام أو تفكك و النفور الذي نلاحظه داخل الأسرة و أساليب التنشئة التي تتبعها مع أبنائها

5-5 العوامل الأسرية

يعيش الطفل في مجتمعه الأول و هي الأسرة التي يتفاعل معها منذ الميلاد تؤثر فيه و تنشأ بين الأطفال و افرد أسرته علاقات ثم بينه و بين أفراد مجتمع الأكبر علاقات اجتماعية يتوقف نجاحها على وجود مستوى لبأس به من الذكاء لدى الطفل و هذا ما يساعده على التحصيل الجيد و التفوق العقلي خاصة و أن الأسرة هي مجتمع الصغير الأول الذي يمارس فيه الطفل أولى علاقته الاجتماعية و الإنسانية فيه تتكون الدعائم الأولى لشخصيته و رغم ان الطفل في مراحل عمره التالية يخضع لمجموعة من المؤثرات التي تساعد على تنمية ذكائه غير الأسرة , منها الرفاق و المعلمين و المشرفين بالمدرسة و غيرها من المؤسسات الاجتماعية غير أن التنشئة الطفل الوالدين و الأسرية و نوع العلاقات المتبادلة بينه و بين والديه لها دور الأول و الأثر الفعال بين أفراد الأسرة كما يجب التعرف على مشكلات الأبناء و حلها و مراقبة سلوكياتهم و تصرفاتهم و توجهاتهم بلين و عطف بعيدا عن الشدة و التوبيخ و مقارنتهم بزملائهم كل ذلك إشارة على نشاطات التعليمية بالمدرسة و هذا بصورة ايجابية لكن التلهف الزائد و المحبة المفرطة لا تقل خطر على الحرمان من العطف و الحنان , أذن الطفل الذي يحظى بحنان و عطف الزائدين من طرف الوالدين يشأ قليلا الاعتماد على نفسه معتمدا على غيره [2]

-اثر المستوى الاقتصادي للأسرة على التحصيل : يقول عبد العزيز محي الدين ان الفقر يعتبر من العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي نظرا لما يتبعه من نقص التغذية و قلة الوسائل و قد يظهر التلميذ عند نهاية الساعات المخصصة لدراسة ليساعد أفراد أسرته مما ينهك قواه و يجعلها اقل استعدادا و نشاط في اليوم الموالي. و الدراسات التي أجريت في بلادنا عديدة غربية كبريطانية , فرنسا , بلجيكا , مثلا .أكدت نتائجها انها من ابتدأ من نهاية المرحلة الابتدائية يلاحظ انخفاض في نتائج

[1] زكريا الشربيني , **المشكلات النفسية عند الطفل** , دار الفكر العربي , القاهرة 1993 ص 48 – 49

[2] محمد ايوب الشحيمي , **دور علم النفس في الحياة المدرسية** , دار اللباني , بيروت 1994 ص60

المدرسة للأطفال الطبقات الاجتماعية الفقيرة و يمكن ان يخلق ذلك عدم تكافؤ الفرص في النتائج المدرسية وذلك راجع للاختلافات

–اثر مستوى التعليمي للأسرة على التحصيل : من المعروف أن المستوى التعليمي للأسرة يساهم في رفع أو تدني المستوى الدراسي للأبناء فان كان هذا المستوى الخاص بالأسرة عاليا فان تعليم الطفل الذي يتلقاه في المدرسة يكمله نشاط الذي يتلقاه بالبيت أما إذا كان العكس فانه قد تجد لا مبالاة و قد يواجه نقص في الخبرات و يؤدي ذلك إلى أن يصير غير مستعد لتعليم .

إن التلميذ الذي يجد جوا ثقافيا في المنزل يساعده على استذكار الدروس و القيم بواجباته و الاستفادة من المواقف التعليمية المتنوعة الموجودة في البيت التي يقوم بها و يختار الوالدين و الإخوة من خلال مطالعتهم للكتب و المحلات و الصحف و الاستماع للحصص الإذاعية و مشاهدة الحصص التلفزيونية و حتى المناقشة المفيدة التي من شأنها أن تنمي القدرات المختلفة للطفل و تكون بمثابة مثيرات و حوافز معرفية تدفعه إلى فهم و بذل المزايد من الجهد إلى بلوغ الأهداف المدرسية .

5–6– العوامل المدرسية :

المدرسة هي البيئة الثانية التي ينتقل إليها الطفل بعد البيئة المنزلية و فيها يجد الطفل دائرة أوسع و ميدانا جديدا لمزاولة نشاطه و علاقاته و فيها يكتسب المعلومات و المهارات الجديدة و تكمل المدرسة وظيفة المنزل في تكوين شخصية الطفل [1]

و تعتبر المدرسة من أهم المؤسسات الاجتماعية التي تلعب دورا حساسا في حياة التلميذ و تشكيل مستقبلهم إذ يستطيع عن طريق المواد العلمية أو أسلوب المعاملة و العلاقات الإنسانية و الأنشطة المختلفة تحقيق مطالب النمو و تجنب تلاميذها الكثير من الصراعات و المشكلات

ولكي ينجح ذلك لابد من توفر عوامل و ظروف ملائمة في المدرسة

فالطفل يقضي معظم وقته في المدرسة , لذلك لابد أن يتسم الجو المدرسي بالتفاعل الايجابي و التعاون النشيط و إتاحة الفرص للتلاميذ لإشباع حاجاتهم لتشجيعهم و بالتالي تزداد رغبتهم في التحصيل الدراسي

إن المعلم لا يقل أهمية عن اهتمام بالتلميذ لان إعداده و إصلاحه يعني إعداد الأجيال لذلك فان شخصية المعلم تؤثر سلبا و ايجابيا على التلميذ . إن النجاح في العمل المدرسي له اثر كبير في

[1] مرجع سابق , محمد خليفة بركات ص 36 , 200

تكوين الشخصية بحيث يتبعه تقدير أو رضا من الغير و الشعور بالارتياح و الرضا و كل هذه العوامل النفسية تؤثر في فكرة الشخص عن نفسه و إحساسه بالنقص و عدم الكفاية و ما يتبع ذلك من أثار على شخصية كلها مما قد يجعل الطالب ساخطا على المدرسة لذا ما يميز المدرسة من ضبط القوانين و عمل مستمر قد تؤثر على علاقة التلميذ بالمدرسة [1]

6- تصنيف و استخدام اختبارات التحصيل :

6-1- مفهوم الاختبارات التحصيلي :

وهو الأداة التي تستخدم في قياس المعرفة و الفهم و المهارة في مادة دراسية أو تدريبه معينة أو مجموعة من المواد أو هي تلك الاختبارات التي تهدف إلى قياس المستويات المعرفية للتلاميذ و غيرها من الأفراد في كل مادة دراسية و في كل المجال من مجالات المعرفية البشرية و هي تقوم في جوهرها على تحديد المستوى المعرفي بالنسبة لجيله أو بالنسبة لفرقته الدراسية فهي أداة قياس

6-2 -تصنيف الاختبارات التحصيلية :

مع التسليم بان تقديم سلوك الطلبة و خاصة تحصيلهم الدراسي يعد من ابرز أساسيات عمل الأنظمة التعليمية حيث يتم عن طريق معرفة فعاليات المؤسسات التعليمية بجانبها الكمي و النوعي , فهو عامل مستمر يستخدمه مدرسي لتحقيق الأهداف التربوية عند الطلبة فضلا على انه يؤدي دورا مهما في التربية باعتباره العملية التي تصدر عنها أحكاما تستخدم كأساس لتخطيط و تثمين خصائصه المدرسية من حيث التنظيم مناهج و الطرائق و النتائج و عليه يمكن تصنيف اختبارات التحصيل إلى ما يلي :

***اختبار ستانفورد للتحصيل :**

نشرت هذا الاختبار في 1923 ورجع عدة مرات حيث كان آخر تعديل له سنة 1973 و لقد صمم لقياس الفروق الدراسية من السنة الأولى إلى المرحلة المتوسطة (السنة التاسعة) و يتضمن ما يلي :

-اختبار المفردات :

يقيس نمو المفردات بصورة مستقلة عن القراءة مثلا , تقدم للمفحوص جمل ناقصة شفويا و عليه أن يختار المفردة المناسبة لتكملة الجملة و هذا على المنوال التالي :

[1] ابراهيم عصمة مطاوع , **التربية العلمية و أسس التدريس** , دار النهضة العربية , بيروت 1982 ص 98

ان الشخص الذي يكون سيء المزاج معظم الوقت يسمى : ناسك , فكاهي , ...

-اختبار فهم القراءة :

يطلب من التلميذ أن يقرا نصوصا من الشعر و النثر ثم تطرح عليه مجموعة من الأسئلة التي تتطلب معرفة الفكرة الرئيسية للنص , استخلاص الاستنتاجات و معرفة المعاني الضمنية [1]

-اختبار مهارة دراسة الكلمة :

نقيس التعرف على أصوات الحروف و توحيد الحروف المعروضة بصريا , توحيد المقاطع لتكوين الكلمة

-اختبار المفاهيم الحسابية :

يقيس فهم المصطلحات الرياضية الكسور المجموعات , النسب المئوية , المفاهيم الهندسية إلى غير ذلك

-اختبار التطبيقات الرياضية :

يتضمن عددا متنوعا من العمليات و تقدم جميعا للتلميذ في الشكل عددي , و يتضمن مسائل حول الاستدلال الحسابي للإشكال و سلم الرسومات و تقدم شفويا

-اختبار التهجي :

يقيس التصرف على الكميات المكتوبة

-اختبار اللغة :

أي قيس الاستخدام الصحيح للغة كعلامات الوقف و أشكال الفعل و الاسم و تركيب الجمل

-اختبار العلوم الاجتماعية :

صمم لقياس المعلومات الواقعية بالإضافة إلى مهارات الاستدلال العلية , و تتمحور الأسئلة حول الجغرافيا , التاريخ , العلوم السياسية , علم الإنسان و علم الاجتماع

-اختبار العلم :

[1] مقدم عبد الحفيظ , **الاحصاء و القياس النفسي التربوي** , ديوان المطبوعات الجامعية , الجزائر 2004 ص 215

تعطي منهج العلم و فهم المفاهيم الأساسية في العلوم الفيزيائية و البيولوجية

- **اختبار الاستماع :**

يطلب من التلميذ الإجابة على عدد من الأسئلة المباشرة بعد تقديم نص شفوي و تجدر الإشارة إلى أن كل الأسئلة ذات الاختبار المتعدد تكون لها أجوبة متعددة

6-3- الاختبارات التحصيلية المقننة الخاصة :

يركز هذا النوع على قياس التحصيل في مجالات متخصصة و التي يتضمنها المنهج الدراسي و ليس على المهارات الأساسية و من أهم أشهر اختبارات التحصيل الدراسي خاصة اختبار القراءة و اختبار الرياضيات

- ✓ -**اختبار القراءة :** اختبار القراءة هو اختبار هام جدا و ذلك لكون القراءة الوسيلة الأساسية لكل المواد

و تنقسم اختبارات القراءة إلى ثلاثة أقسام و هي :

- ✓ **اختبار التهيؤ :**

تطبق هذه لاختبارات عن قبول التلاميذ في المدارس و ذلك لتحديد إذا كان يتمتع بمهارات و معلومات تمكنه من تعلم القراءة و هي تقيس الوظائف التالية :

-التميز البصري السمعي

-الضبط الحركي

-المفردات

-المعلومات

- ✓ **اختبار المسح :**

يقيس هذا النوع من الاختبارات المستوى العام الذي وصل إليه المفحوص في النمو القرائي و هي تستخدم لتحديد التلاميذ الذين يمكن مساعدتهم و كذلك للتنبؤ بالنجاح في المناهج الدراسية , تتمثل القدرة على القراءة من الجانبين :

جانب الفهم و جانب السرعة

- ✓ **اختبار التشخيص :**

تتضمن هذه الاختبارات فقرات متدرجة الصعوبة حيث يطلب من المفحوص أن يقرأها بصوت عال و يعمل الفاحص على تسجيل أنواع و عدد الأخطاء التي ارتكبها القارئ و من الاختبارات الشائعة الاستخدام اختبار بيلمور الشفا و هو يتكون من 10 فقرات بحيث كل منها بخمس أسئلة و يقيس هذا الاختبار الدقة في القراءة

6-4-اختبار التحصيل المهنية :

تستخدم اختبارات التحصيل المهنية في اختبار المهني و تصنيف العمال في صناعة و الإدارة و القوات المسلحة و هي تعرف في الميدان الصناعي باختبار الكفاية .

تستعمل هذه الاختبارات في عملية التقنين على عينة من العمال حيث يطلب من المفحوص أن يقوم بشبه العمل المعتاد الذي يؤديه , بمعنى أن فقرات اختباره عينات من العمل يسجل أداة المفحوص بطريقة موضوعية و دقيقة ففي اختبار الآلة الكاتبة مثل يحسب الفاحص مجموع الأخطاء في النسخة المكتوبة و الزمن و التنسيق

6-5 استخدامات اختبارات التحصيل :

تستخدم اختبارات التحصيل في عدة مجالات و لعدة أغراض و هي :

- **-اختبار و التعيين :**

إن نجاح الفرد أو فشله في برنامج دراسي أو مهني معين يتوقف على المعرفة السابقة له .

فالدخول إلى المدرسة أو مركز لتعليم يتوقف على نجاح الفرد في الاختبار الذي يقيس كفاءته في المواد التي لها الصلة بالموضوع و من المعلوم أن كثيرا من المدارس العليا المتخصصة تنظم امتحانات خاصة لقبول الطلبة .

- **-التشخيص :**

تحديد مناطق القوة و الضعف في التلميذ من حيث تحصيله الأكاديمي لغرض مساعدة التلميذ أو مجموعة التلاميذ في المواد التي يعرفون فيها ضعفا بالغا

- **-تقويم البرامج :**

تستخدم اختبارات التحصيل لتقويم برمج التعليم من حيث صلاحيتها و ملائمتها و كذا فعالية طرق التدريس المستعملة و هذا لغرض تحسينها [1]

رابعا : مظاهر النمو عند الطفل التحضيري:

إن أهم مميزات النمو عند هؤلاء الأطفال في هذه المرحلة تظهر في استمرارية النمو بسرعة مع الإتزان البيولوجي والتمركز حول الذات والتحكم في عملية الإخراج وزيادة الميل إلى الحركة والعناد ومحاولة التعرف على البيئة والنمو السريع في اكتساب اللغة والتفريق بين الصواب و الخطأ ونلخص هذه المظاهر فيما يلي:

- مظاهر النمو المعرفي (العقلي)

يولد الطفل مزود بالقدرة على التعلم واكتساب لمعرفة تعدل سلوكه شيئا فشيأ، يحصل الولد على المعرفة تدريجيا عن طريق حواسه) البصر السمع،الشم،التذوق (فيترجمها الحس إلى معان فعن طريق معايشة الصغير للأحداث وعن طريق نشاطه في البيئة وتفاعله معها يتعلم الحقائق ويكتسب الخبرات والمهارات والقيم التي لا يمكن أن نتجاهلها أو نتجاهل قيمتها في إرساء دعائم شخصية الطفل أو في تكيفه للبيئة التي يعيش فيها.

وفي هذا الصدد تقول الدكتورة عواطف ابراهيم :تنمو قدرة الطفل على التصور بظهور لغة الطفل ومن ثم تبدأ قدرة الطفل على التفكير ولكنها تنمو تدريجيا وببطء شديد وبتالي تطلب تكيف الطفل في الفترة بين الثالثة والسابعة تقريبا إعادة تكييفه الحسي الحركي.

وهذا التنظيم الجديد يحول الأفعال والأعمال التي يقوم بها الطفل على المستوى العملي إلى عمليات عقلية.

ويكتسب الطفل مصادر جديدة لتعلمه وتكيفه لبيئتيه فبجانب نشاطه الذاتي تفاعله مع البيئة، ونجد أن ظهور تصور الطفل والتقليد واللعب الرمزي واللغة ثم الرسم يغير من أهم مظاهر التطور الذهني للطفل. حيث يصبح نمو الطفل العقلي عملية تداخل للصور الذهنية والإشارات والرموز والعلامات أي عملية متدرج للصور ويكشف تسلسل النمو عن نفسه من خلال) أفعال الطفل الحركية ثم من خلال

[1] مرجع سابق , مقدم عبد الحفيظ ص 213-215

توسط محسوس للأفكار عن طريق التمثيل الرمزي التقليد التخيلي التصور الذهني عن طريق اللغة وغيرها من الرموز

ويشير إليه بياجيه على أنه الارتقاء المنظم للأشكال المعرفية التي تنشأ من تاريخ خبرات الفرد، ويصبح هذا الفرد قادرا على تناول الأشياء البعيدة عنه في الزمان والمكان ...بحيث يكون الطفل قادرا على حل مشكلاته ويكتسب تدريجيا القدرة على التفكير باستخدام المنطق بعدما كان إدراكه يقتصر على الحس وتزداد خلال هذه المرحلة قدرة الطفل على الفهم وقدرته على التعلم والخبرة والمحاولة والخطأ وتحدث في زيادة التذكر المباشر حيث يمكنه تذكر الأشياء الناقصة في الصورة كما أنه يميل إلى إدراك الموضوعات في كليتها

ويشير إسماعيل نبيه إلى أن الطفل في هذه المرحلة ينمو لديه حب استطلاع القصص والحكايات ويكثر من اللعب الإيهامي لتغلب التفكير الإيجابي الذي يتميز بالذاتية مع الأنانية عدم المنطق مع الإدراك الحسي الحركي مع إدراكه للأحجام والأوزان – وتتكون لديه المفاهيم وتتطور تدريجيا فينمو لديه مفهوم العدد

ومفهوم الزمن ويدرك عن طريق التذكر مفهوم اليمين واليسار[1]

– مظاهر النمو الانفعالي النفسي : (Emotionel Développement)

يقصد به تطور العواطف المختلفة وكذا القدرة على التحكم في التعبيرات ألانفعالية ومواجهة الصراعات المختلفة و جلها، أيضا عبارة عن تغيير يشمل الفرد نفسيا وجسميا ويؤثر في سلوكه الخارجي وإحساسه الداخلي (وتصاحبه تغييرات فيزيولوجية).

وأهم مميزاته العنف وكثرة التأثر وعدم الاستقرار والتقلب الفجائي كما تظهر الإنفعلات المركزة حول الذات مثل الخجل الإحساس بالذنب والشعور بالنقص لوم الذات مشاعر الغيرة والقلق والخوف من الأماكن المهجورة والحيوانات والرعد والعواصف وسيلان الدم والانفصال عن الأم[2].

[1] محمد فهيم مصطفى , **أنشطة و مهارات القراءة في المدرسة الابتدائية** ,دار المعرفة النشر, ص 14

[2] معصومة احمد سليم, **مقدمة في علم النفس** , دار الفكر للطباعة و التوزيع 2000ص 52

خامسا : خصائص نمو التفكير عند الطفل التحضيري

أطلق بياجيه مفهوم " الأنوية الفكرية "على هذا الجانب واكتسب أن الأطفال يتبادلون الأفكار فيما بينهم بل هو نوع من الحوار أسماه ب "الحوار الفردي الجماعي المونولوج"، ولاحظ أن فكرة الصدفة غائبة عن تفكيره قبل7 أو 8 سنوات واستنتج أن خصوبة الفرضيات لديه مذهلة وأنه لا يقوم بالتحليل لأن إجاباته تفسير دائما" بالعمومية" أو الفكر " التخليطي "الذي هو عبارة عن اتجاه عفوي عند الأطفال للإدراك بدلا من تمييز التفاصيل فالتخطيط هو الاتجاه لربط كل شيء بشيء كربط السيارة بالسرعة، والطعام بالآم والدراجة بالسباق. و"التخليط "يفسر عدم قدرة الطفل على التحليل والتفكير الإستنتاجي، وهو معناه عدم قدرة الطفل على المضاعفة المنطقية واتجاهه لاستبدال التوليف بالتربص).

واعتبر الطفل بأنه " إيحائي "فالإحائية تعطي الطفولة كل شيء نشاطا هادفا وواعيا وتعبر الأشياء أهدافا أخلاقية وتضعها في خدمة الإنسان فالإحائية هي إذن جهاز احتياطي من المعتقدات يملي تفسيرا اصطناعيا ونعيا للعالم.

التفسيرات المنطقية لدى طفل هذه المرحلة والتي تؤدي إلى ترابط الأسباب بالنتائج لا تعني له شيئا، وفكرة تنقصه الحركية فهو غير قابل " للانعكاس "والأطفال لا يمكنهم تصور احتفاظ الأشياء بخصائصها المادية خلال تحولها، إن فكرة عدم التغيير هذه تنشأ تدريجيا حيث يجد صعوبة في تحكيم العقل [1]).

ووصف بياجيه حسب عبد المجيد نشواني تفكير الطفل في هذه المرحلة بالخصائص المميزة التالية:

-السببية الظاهرة:

حيث يفترض الطفل أن ثمة علاقة سببية بين الأشياء التي تحدث معه، فمثلا يخاف ويختبئ خلف غطائه، فيتوصل إلى الاعتقاد بأن الغطاء وقد يحميه من الأذى لذلك ما إن يشعر الطفل بالخوف مرات أخرى، حتى يركض ويختبئ خلف الغطاء، والسببية الظاهرة هنا سوى نتيجة لضرب من التفكير يعرف بالاستدلال العبري. كما يرجع الكثير من عناد الطفل إلى الاستدلال العبري، مثل رفضه لنوع من طعامه لأنه سبق أن أصابته الحمى يوم تناوله.

الإيحائية:

وهي نزعة تقوم على الاعتقاد بأن الأشياء الجامدة حيه وذلك لأن الطفل هنا يجعل العالم المادي من حوله في إطار تجربته إذ أنه يحس بالألم والحرارة والبرد وبالتالي فإنه يفترض أن الحجر والشجرة تتألم وتتضايق من الحر والبرد.

[1] روسان ليونيل , **مقدمة في الإعاقة العقلية** ,دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع ,ط2, ص 71

- الغرضية:

يعتقد أن كل شيء صنعه في العالم صنعه الإنسان له، إذا وجب أن يكون لكل شيء غرض ويجب أن تفهم كلمة الطفل المعتادة المتمثلة في) لماذا؟ (في هذا الإطار يجب أن توفر الإجابات الملائمة لأسئلة الطفل بحيث يفهمها هذا الأخير وتبقى على جانب من الحقيقة مثل :الشمس وجدت لتدفأنا وتختفي الفراشات في الأعشاب كي لا تأكلها العصافير[1]

[1] نشواني عبد المجيد ,**علم النفس التربوي** ,دار الفارق ط 4,عمان الأردن 1989 4 ص 96

خلاصة:

في ضوء ما سبق يمكن القول أن طفل المرحلة التحضيرية يمر بمرحلة من اهم المراحل التربوية في المدرسة فهي مرحلة حاسمة في تشكيل أساسيات نموه من نواحي المختلفة : الجسمية العقلية الاجتماعية و حتى الانفعالية حيث إن هذه المرحلة تجمع بين عملية التعلم أي من خلال تحصيل التلميذ و بين النمو وبناءا على ما سبق ، أن هذه الفئة العمرية هي مرحلة المثلى للتعلم الفعال وهي مرحلة تكوين شخصية الطفل وتحديد إطارها العام وتميز عقله بالمرونة أو الصلابة، حيث السمة الأولى هي من خصائص المبدعين،فتجعله يتقبل المفاهيم والاتجاهات الجديدة، ويكون الطفل قابلا للتعديل والتشكيل لاستيعاب الخبرات وبما أن هذه الشريحة تتميز بالخيال الواسع وحب الاستطلاع والمرح والدعابة واللعب والانفتاح المعرفي فهي مستعدة لتقبل تعليم التفكير بصفة عامة والتفكير بصفة خاصة وهذا ما تدعمه الخصائص النمائية التي يمر بها من الناحية المعرفية والاجتماعية والانفعالية واللغوية مع توفير الظروف الممكنة ومنه تكون هذه الانطلاقة هي اللبنة الأولى والتأقلم مع مشكلات الحياة بإيجاد الحلول المناسبة لها

الفصل الثالث
الدراسة الميدانية

تحليل وتفسير البيانات

تمهيـــــــــــــــد :

تعتبر الدراسة الميدانية من أهم مراحل البحث حيث يمكن للباحث هنا بعد تحصيل وجمع البيانات والمعلومات حول مجال بحثه أن يقوم بعد ذلك بتفريغ تلك المعلومات وتفسيرها وتحليلها وفقا لطرق وأساليب منهجية ليتم بعد ذلك التوصل إلى نتائج تكون بمثابة السند الأساسي للجانب النظري.

ففي هذا الفصل نحاول معالجة المعلومات التي قمنا بجمعها عن طريق أداة الاستبيان وذلك بعد تفريغها بالطريقة الالكترونية SPSS، وذلك بقصد تكميم الاستبيانات وتحويلها من معلومات أولية خام وكيفيه إلى معلومات كمية عددية إحصائية، كقراءة منطقية رياضية تسهل لنا تحليل المعطيات إحصائيا وسوسيولوجيا، وبذلك يمكن عرض البيانات في صورة جداول مدعمة بإعداد ونسب مئوية تترجم الواقع الميداني.

خضعت جداولنا الإحصائية لمقاييس منهجية علمية عند وضعها سواء كانت بسيطة تعبر عن متغير واحد وهذا ما ظهر في عرض وتحليل خصائص الفئة المدروسة (المبحوثين). أو جداول مركبة عن متغيرين، لننتقل بعد ذلك إلى تحليلا سوسيولوجي نعرض ضمنه نتائج الدراسات السابقة التي درست إحدى المتغيرات وعرض نتائجها الميدانية كما هي. ومن ثم الانتقال إلى التحليل العلمي السوسيولوجي من وجهة نظرنا العلمية الواقعية وذلك بالربط بين الجانب النظري والواقعي والميداني.

اولا : تحليل البيانات الشخصية

جدول رقم (1) يوضح توزيع أفراد العينة حسب فئات السن :

فئات السن	التكرار	النسبة %
[30-20]	19	34.5
[40-31]	25	45.5
[50-41]	11	20
المجموع	55	100

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن أفراد العينة يتوزعون على فئات عمرية مختلفة حيث تمثل أعلى نسبة بـ 45.5% لدى الفئة العمرية [40-31] بمجموع تكرار يقدر بـ 25 تكرارا تليها الفئة العمرية [20-30] بنسبة 34.5% ، وأقل نسبة تمثل الفئة العمرية [50-41] بنسبة 29.8%، ، ومنه فإن أغلب أفراد العينة هم ضمن السن (31-40)

جدول رقم (2) يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي :

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة %
يقرأ و يكتب	09	16.4
ابتدائي	05	9.1
متوسط	15	27.3
ثانوي	17	30.9
جامعي	09	16.4
المجموع	55	100

يبين لنا الجدول أعلاه أن معظم أفراد العينة مستواهم التعليمي ثانوي و الذي قدر بنسبة 30.9 % و تليها نسبة 27.3 % الذين مستواهم التعليمي متوسط في حين ان نسبة 16.4 % من أولياء الذين مستواهم التعليمي جامعي و يقرءا و يكتب

جدول رقم (3) يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى الاقتصادي :

المستوى الاقتصادي للأسرة	التكرار	النسبة %
متدني	**06**	**10.9**
متوسط	**44**	**80**
مرتفع	**05**	**9.1**
المجموع	**55**	**100**

تبين نتائج الجدول أن جل أفراد العينة مستواهم الاقتصادي متوسط و ذلك بنسبة 80% ثم تليها نسبة 10.9 % من الذين مستواهم الاقتصادي متدني و أخيرا و هي ادنى نسبة 9.1 % من افراد العينة الذين مستواهم الاقتصادي مرتفع

جدول رقم (4) يوضح توزيع أفراد العينة حسب طبيعة العمل :

طبيعة العمل	التكرار	النسبة %
أعمال حرة	**23**	**41.8**
مؤسسات عمومية	**17**	**30.9**
مؤسسات خاصة	**15**	**27.3**
المجموع	**55**	**100**

نلاحظ من خلال الجدول أن أعلى نسبة 41.8% من أفراد العينة هم أصحاب العمال الحرة و تليها نسبة 30.9 % الذين يعملون في المؤسسات العمومية ثم أدنى نسبة و التي قدرت ب 27.3% من أولياء الذين يعملون في المؤسسات الخاصة

جدول رقم (5) يوضح توزيع أفراد العينة حسب طبيعة الإقامة :

طبيعة الإقامة	التكرار	النسبة %
بيت مستقل	**35**	**63.6**
مع أهل الزوج	**20**	**36.4**
المجموع	**55**	**100**

نلاحظ من خلال هذا الجدول الذي يوضح توزيع أفراد العينة حسب طبيعة الإقامة أن أعلى نسبة تمثل من يقمن في بيت مستقل بنسبة 63.4% وأقل نسبة بـ 36.4% من يقمن مع أهل الزوج ، ومنه فإن أغلب أفراد العينة هن من يقمن في بيت مستقل

جدول رقم (6) يوضح توزيع أفراد العينة حسب عدد الأولاد :

عدد الأولاد	التكرار	النسبة %
1	**06**	**10.9**
2	**17**	**30.9**
3	**15**	**27.3**
4	**09**	**16.4**
5	**06**	**10.9**
فأكثر	**02**	**3.6**
المجموع	**55**	**100**

نستنتج من خلال الجدول أعلاه أن اكبر نسبة هي للذين عدد أولادهم 2 و التي قدرة بنسبة 30.9 % ثم تليها نسبة 27.3 % الذين عدد أولادهم 3 ثم الذين عدد أولادهم 4 بنسبة 16.4 % ثم تليها نسبة 10.9% من الذين عدد أولادهم 5 ثم بعد ذلك نسبة 3.6 %و التي هي أدنى نسبة للذين عدد أولادهم من 5 فما فوق

جدول رقم (7) يوضح توزيع أفراد العينة حسب رأيهم في التعليم التحضيري :

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة %
جيد	**25**	**45.5**
متوسط	**28**	**50.9**
أحيانا	**02**	**3.6**
المجموع	**55**	**100**

يتبين لنا الجدول أعلاه أن اكبر نسبة و التي هي 50.9 % للأفراد الذين يرون أن التعليم التحضيري متوسط و تليها نسبة 45.5 % من الذين يرون أن التعليم التحضيري جيد في حين تليها أدنى نسبة من الذين يرون أن التعليم التحضيري متدني و ذلك بنسبة 3.6 %

ثانياً: تحليل وتفسير بيانات الفرضية الجزئية الأولى.

جدول رقم (8) يوضح العلاقة بين تعلم الطفل بمفرده و بين استعدادات الطفل و قدراته على التعلم :

تعليم طفلك بمفردك / استعداد الطفل وقدرته على التعلم	ليس لديك وقت		لا تعرف تعليمه		هذه من وظيفة المدرسة		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
نعم	12	70.6	12	100	26	100	50	90.9
لا	05	29.4	/	/	/	/	05	9.1
المجموع	17	100	12	100	26	100	55	100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه و الذي يبين العلاقة بين تعلم الطفل بمفرده و بين استعداداته و قدراته على تعلم أشياء جديدة حيث أن اعلي نسبة 90.9% من المجمع الكلي من تعلم الطفل بمفرده بحيث 100%من يرون أن تعلم الطفل من وظيفة المدرسة في حين نجد أن ادني نسبة 9.1%من المجموع الكلي ممن يرون أن ليس لديهم الوقت في تعليم الطفل بحيث 29.4%ممن يرون أن ليس لطفل استعداد و قدرة على التعلم

و منه نستنتج أن التلاميذ الأولياء يرون أن تعلم الطفل بمفرده من وظيفة المدرسة و قد يكون السبب في ذلك عدم وجود الوالدين الوقت لتعليمهم و تدريسهم أو إلى عدم فهم منهاج التعليم و هذا راجع لمستوى التعليمي للوالدين و قد يكون كذلك السبب في ذلك إهمال هذه المرحلة من التعليم بل يمكن ان تكون استعدادات و قدرات الطفل على التعلم هي استعدادات فطرية و قد يكون السبب حب الطفل إلى الدراسة كما نلاحظ في الجدول رقم 14 في الملاحق أن 62.5 % من الأولياء الذين راو أن بعد إدخال طفلهم إلى التعليم التحضيري زادت قدرته على التركيز و قدراته على التعلم

جدول رقم (09) يوضح العلاقة بين تغير الطفل بعد إدخاله لتحضيري و بين مدى تفتح طاقته العقلية

تغير طفلك بعد ادخاله للتعليم التحضيري / تفتح طاقاته العقلية	نعم		لا		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
نعم	45	93.8	01	14.3	46	83.6
لا	03	6.2	06	85.7	09	16.4
المجموع	48	100	07	100	55	100

من خلال الجدل و الذي يوضح العلاقة بين تغير الطفل بعد إدخاله لتحضيري و بين مدى تفتح طاقته العقلية أن أعلى نسبة ب 83.6 % من المجموع الكلي بحيث ان 39.8 % من أفراد العينة يرون بان أطفالهم قد تغيروا بعد إدخالهم الأقسام التحضيرية و ذلك بعد ملاحظتهم بان طاقتهم العقلية قد تفتحت , بالمقارنة مع نسبة 85.7 %من مجموع المبحوثين يرون بان أطفالهم لم يتغيروا بعد إدخالهم لتعليم التحضيري لان طاقتهم العقلية لم تتفتح و ذلك بنسبة 6.2 %

من خلال نتائج الجدول السابق نستنتج أن الأطفال الذين تغيروا بعد إدخالهم لتعليم التحضيري قد تفتحت طاقاتهم العقلية يكون راجع لدور الذي تلعبه هذه الأقسام في تفتح طاقة الطفل العقلية و ذلك من خلال الأنشطة التي يقومون بها داخل القسم سواء كانت ترفيهية أو أنشطة حسابية فكلها تساعد الطفل في زيادة القدرة على الذكاء و الاستيعاب كما أنها تساعده في تغير سلوكه إلى الأحسن

جدول رقم (10) يوضح العلاقة بين تغير طفل بعد ادخاله لتعليم التحضيري و تفتح ذكائه

تغير طفلك بعد ادخاله للتعليم التحضيري / تفتح الطفل في عقله وذكاءه	نعم		لا		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
نعم	43	42.9	03	42.9	46	83.6
لا	05	57.1	04	57.1	09	16.4
المجموع	48	100	07	100	55	100

من خلال بيانات الجدول الذي يوضح العلاقة بين تغير الطفل بعد إدخاله لتعليم التحضيري و بين تفتح عقله و ذكائه أن اعلي نسبة ب 83.6% من المجموع الكلي تمثل أفراد العينة الذين أجابوا بان الطفل تغير بعد ادخاله لتعليم التحضيري حيث نجد أن نفس النسبة ممن قالوا ايضا أنه لم يتغير بسبة 42.9 في حين مثلت ادنى نسبة ب 16.4% من الذين تغيروا بعد إدخالهم لتعليم التحضيري و تفتح عقلهم و ذكائهم في حين نجد أن 16.4% من المجموع الكلي الذين وجدوا أن طفلهم لم يتغير بعد إدخاله لتعليم التحضيري و لم يتفتح عقله و ذكائه و التي قدرت ادني نسبة57.1 % في حين هناك نفس النسبة مم اجابوا بأنه لم يتغير بنفس النسبة المقدرة ب57.1%

نستنتج من خلال هذا الجدول أن الأقسام التحضيرية قد يكون لها دور كبير الى حد ما في مساعدة الطفل على التغير كما أنها تزيد من ذكائه فقد توصلت أبحاث كل من جاربير و كذلك هيبر في سنة 1977 أن إدخال الطفل إلى الأقسام التحضيرية ا والى رياض الأطفال يؤدي إلى ارتفاع مستوى الأداء في اختبارات الذكاء التي أجريت لهم بنسب ملحوظة

ولقد اعتبر الباحث " BLOOM" : بلوم أن مقدار نمو ذكاء الطفل في هذه المرحلة هو الاهم

0-4 سنوات يتكون ما يقارب % 50 من الذكاء.

4-8 .سنوات % 30

8-18 سنة 20%

و بذلك تزيد من التحصيل في دراسة الحساب و العلوم كما انها يمكن ان تساعد في تنمية مهاراته المختلفة و زيادة وعي الطفل في حين نجد ان الطفل في هذه المرحلة يتعلم أمور جديدة بنسبة 39 % وذلك من خلال استخدامه لحواسه الخمس كما يبين لنا الجدول رقم 20 في الملاحق

جدول رقم (11) يوضح العلاقة بين الهدف من إدخال الطفل في التعليم التحضيري و تعلم الطفل أمور جديدة

الهدف من ادخال الطفل في التعليم التحضيري تعلم الطفل اشياء جديدة	التعليم		ادراك العالم الخارجي		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
نعم	44	84.6	03	100	47	85.5
لا	08	15.4	/	/	08	14.5
المجموع	52	100	03	100	55	100

من خلال الجدول الذي يبين العلاقة بين الهدف من إدخال الطفل لتعليم التحضيري و بين تعلم الطفل أمور جديدة حيث ان أعلى نسبة 85.5 % من المجموع الكلي تمثل أفراد العينة الذين يرون ان الهدف من ادخال الطفل لتعليم التحضيري هو ادراك العالم الخارجي بنسبة 100%و تعلم الطفل اشياء جديدة في حين نجد ان ادنى نسبة.5% يرون ان الهدف من إدخال الطفل لتعليم التحضيري من اجل التعليم نسبة ب 14.5 % لا يتعلم اشياء جديدة

يتضح لنا من خلال نتائج الجدول أعلاه أن التعليم التحضيري أو بالأخص الأقسام التحضيرية لها خصائص و مميزات تكمن في البرامج المقدمة لهذه المرحلة من التعليم بحيث تساعد الطفل على تعلم أشياء جديدة و غيرها من السلوكيات الجيدة باعتباره انه موجود في بيئة تربوية كما تعمل الأقسام التحضيرية على تنمية قدراته العقلية لطفل مما تساعده على حب الاطلاع و الشغف كما تساعده على الاعتماد على النفس و كذلك من مميزات هذه الأقسام تجعل التلميذ يتكيف مع الدراسة و الرفاق

جدول رقم (12)يوضح العلاقة بين:حرص الأولياء على إدخال طفلهم إلى قسم التحضيري و مدى مستوى تحصيله

سبب الحرص على ادخال الطفل قسم التحضيري مستوى تحصيل دراسة الطفل	من أجل التخلص منه		من أجل أن يكتسب ميزات جديدة		من أجل التكيف		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
متأخر	/	/	06	14	/	/	06	10.9
جيد	01	50	15	34.9	02	20	18	32.7
متوسط	01	50	22	51.1	08	80	31	56.4
المجموع	02	100	43	100	10	100	55	100

من خلال الجدول أعلاه و الذي يبين لنا العلاقة بين إدخال الطفل إلى قسم التحضيري و مدى مستوى تحصيله حيث أن اعلي نسبة ب 56.4% من المجموع الكلي تمثل سبب حرص الوالدين على إدخال طفلهم لقسم التحضيري بحيث أن 51.1%من اجل أن يكتسب ميزات جديدة و مستوى تحصيله متوسط في حين نجد أن 10.9 % يكتسب ميزات جديدة بنسبة 14% و مستواه الدراسي متأخر

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه أن الأطفال الذين يحرصون أوليائهم على إدخالهم لتعليم التحضيري من اجل التكيف مع الجو المدرسي و الدراسي في حين أن مستواهم التحصيلي متوسط و هذا قد يكون راجع لصعوبتهم التأقلم و التكيف مع الدراسة فهو جو غريب عنهم وذلك لأنها الأول مرة ينتقل فيها الطفل من البيئة الأسرية إلى البيئة المدرسية و احتكاكه ب أناس قد يكونون غرباء له في حين أن الأولياء الذين يحرصون على إدخال طفلهم إلى الأقسام التحضيرية من اجل التخلص منه يكون مستواه الدراسي متأخر و هذا راجع للوالدين و إهمالهم لهذه المرحلة المهمة بالنسبة لطفل و عدم حرصهم على دراسته فهدفهم الوحيد هو بعثه إلى التعليم التحضيري بغرض التخلص منه فقط و ليس من اجل تنمية ذكائه و قدراته العقلية و ليس من اجل مساعدته على التكيف مع الآخرين و دمجه معهم

جدول رقم (13) يوضح العلاقة بين :تغير الطفل بعد ادخاله لتعليم التحضيري و بين زيادته على التخيل و التأمل

تغير طفلك بعد ادخاله للتعليم التحضيري / زيادة القدرة على التخيل والتأمل	نعم		لا		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
دائما	12	25	01	14.2	13	23.6
أحيانا	29	60.4	03	42.9	32	58.2
أبدا	07	14.6	03	42.9	10	18.2
المجموع	48	100	07	100	55	100

من خلال الجدول أعلاه و الذي يبين العلاقة بين تغير الطفل حين إدخاله لتعليم التحضيري و بين زيادة قدرة على التخيل و التأمل حيث أن 58.2%من المجموع الكلي بحيث 60.4 % ممن أجابوا بنعم و أحيانا ما تزيد قدرته على التأمل و التخيل في حين نجد أن ادني نسبة 18.2% ممن يرون ان الطفل تغير بعد إدخاله لتحضيري بنسبة 14.6 %وليس لديه القدرة على التخيل و التأمل

يتبين لنا من خلال إحصائيات الجدول أعلاه أن عند إدخال الطفل إلى التعليم التحضيري تزيد قدرته على التخيل و التأمل و هذا راجع إلى برنامج الدراسي المتنوع مما يجعله طفلا قادر على التخيل و التأمل و حظي الإبداع و الخيال باهتمام واسع , ويستمد هذا الاهتمام مما أحدثاه من تأثير قوي وسحري في مجالات عدة عبر ثقافات وأزمنة مختلفة , والخيال يدفع الطفل إلى الإبداع في شتى المجالات العلمية والعملية وفي جميع شئون حياته فالعملية الإبداعية لا تنشأ بمعزل عن الخيال الخصب فابتداع كافة وسائل التكنولوجيا والأعمال الأخرى الأدبية والفنية هي نتاج مخيلة الإنسان الإبداعية , ويتطلب خيال الطفل أن ينطلق دون قيد أو حدود في حياة الطفل خاصة في المراحل الأولى من حياته وذلك ليحقق ذاته ويشبع حاجاته في أسلوب إبداعي غير مألوف ويحتاج الخيال من الإنسان أن يسخر جميع حواسه لتلك اللحظة) لحظة التخيل(فمن خلال هذه الحواس تأتي للكائن الحي لحظات التخيل فعند ملامسته لشيء ناعم الملمس دون أن يراه أو عندما يسمع صوت معيننا ,مثلا" في حالة البكاء يستحضر إلى ذهنه صور لمثل هذه الحالة التي مرت به, ويبتدئ في تذكر و تخيل صورة وحالة الإنسان الذي يبكي , وهذا يعتمد على صور سابقة رائها بالعين فتتكون لديه صور وأفكار ذهنية تتيح له تصور ما هي حالة ذلك الإنسان عندما يبكي و ما هي تعابير وجهه وما هو احساسه فيقوم الفرد باستحضار هذه الحالة ومحاولة التعبير عنها فنيا" وبالنهاية ينتج إبداعات لا نهاية لها ومن هذا المنطلق نستنتج العلاقة الموجودة بين الإبداع والخيال ومدى تأثيرها على الطفل.

ثالثا : تحليل و تفسير بيانات الفرضية الجزئية الثانية

جدول رقم (14) يوضح العلاقة بين:تعلم الطفل أمور جديدة و بين التدريب على السلوك المنطقي السليم

تعلم الطفل أمور جديدة التدرب على السلوك المنطقي السليم	نعم		لا		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
نعم	37	94.9	13	81.2	50	90.9
لا	02	5.1	03	18.8	05	9.1
المجموع	39	100	16	100	55	100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه و الذي يوضح العلاقة بين تعلم الطفل أمور جديدة و بين التدريب على السلوك المنطقي السليم أن اعلي نسبة 90.9 % من المجموع الكلي يمثل تعلم الطفل لأمور جديدة بحيث 94.9% ممن أجابوا بنعم و يرون أن الطفل تدرب على سلوك منطقي سليم في حين ادني نسبة 9.1 %من المجموع الكلي يرون أن الطفل تعلم أمور جديدة بنسبة 5.1 % لا يتدرب على سلوك منطقي جديد

نستنتج من الجدول أن اكبر نسبة هي للأطفال الذين يتعلمون أمور جديدة ويكون سلوكهم منطقي و سليم ذلك بفضل تعليمهم في الأقسام التحضيرية على الصفات الحميدة كالصدق و التعاون و حب الآخرين الهدف من هذه السنة هو تعويد الطفل على السلوك السوي فالطفل في هذه المرحلة يكون متلقي لكل سلوك يراه سواء كان جيد أو سيئ و هنا يكمن دور هذه الأقسام التحضيرية و كذلك الأسرة أي الوالدين بتعليمه التفريق بين السلوك القبيح من الحميدة

جدول رقم (15) يوضح العلاقة بين سبب الحرص على إدخال الطفل قسم التحضيري و بين تعرفه على ذاته و شخصيته

سبب الحرص على ادخال الطفل قسم التحضيري تعرفه عن ذاته و شخصيته	من أجل التخلص منه		من أجل أن يكتسب ميزات جديدة		من أجل التكيف		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
نعم	02	100	37	86	10	100	49	89.1
لا	/	/	06	14	/	/	06	10.9
المجموع	02	100	43	100	10	100	55	100

من خلال الجدول و الذي يبين العلاقة بين سبب حرص الأولياء على إدخال طفلهم إلى قسم التحضيري و بين تعرفه على ذاته و شخصيته فنرى ان 89.1 % من المجموع الكلي من سبب حرص على إدخال الطفل لقسم التحضيري أن الطفل يتكيف بنسبة 100 %ومن أجل التخلص منه بنفس النسبة في حين نجد أن أدنى نسبة 10.9%ممن أجابوا ، يكتسب ميزات جديدة ولا يتعرف على ذاته و شخصيته بنسبة 14 %

نستنتج من خلال هذا أن غرض الوالدين في حرصهم على إدخال ابنهم إلى قسم التحضيري من اجل التكيف مع الجو الدراسي المقبل و للخروج من البيئة الأسرية إلى البيئة المدرسية خاصة إذا كان الطفل يعاني من العزلة و الخوف من الاختلاط و العب مع الآخرين و محاولة بذلك تدريبه على الاعتماد على النفس و التعرف أكثر على ذاته و شخصيته فمن خلال التكيف يحاول الطفل أن يفهم نفسه و يتوافق بينه و بين البيئة التي يعيش فيها للوصول إلى الاستقرار النفسي و البدني و التكيف الاجتماعي كما أن بعض الأولياء يدخلون أولادهم إلى هذه الأقسام من اجل التخلص منه في البيت

كما أن نجد أن حالة الطفل المزاجية لبأس بها بعد إدخال الطفل إلى الأقسام التحضيرية و التي قدرت بنسبة 62.5% كما يوضحها الجدول رقم (03) في الملاحق و ذلك قد يكون بسبب البرنامج هذه الأقسام لما يحتويه من أنشطة ترفيهية و معرفية في نفس الوقت و ذلك يساعده بتعديل مزاجه نوعا ما

جدول رقم (16) يوضح العلاقة بين تغير الطفل بعد إدخاله لتعليم التحضيري وهل أصبح بذلك اجتماعي

تغير بعد ادخاله للتعليم التحضيري الطفل أصبح اجتماعي	نعم		لا		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
نعم	44	91.7	03	42.9	47	85.5
لا	04	8.3	04	57.1	08	14.5
المجموع	48	100	07	100	55	100

يبين لنا الجدول و الذي يبين لنا العلاقة بين تغير الطفل بعد إدخاله لتعليم التحضيري و هل أصبح اجتماعي بذلك حيث أن 85.5 % من المجموع الكلي تغير الطفل حين إدخاله لتعليم التحضيري حيث أن 91.7% أجابوا بنعم و أصبح الطفل بذلك اجتماعي في حين أن ادني نسبة 14.5 % من المجموع الكلي يرون أن الطفل تغير بعد إدخاله لأقسام التحضيري و لم يصبح اجتماعي و ذلك بنسبة 8.3%.

من خلال هذه الإحصائيات نجد أن من رأي الوالدين أن الأطفال بعد دخولهم لتعليم التحضيري أصبحوا اجتماعيين و ذلك بنسبة 91.7% و هذا بسبب اختلاط الطفل برفاقه في الصف الدراسي حيث ساعدوه أكثر على الاندماج معهم عن طريق اللعب أو أنشطة أخرى يقوم فيها معهم فالطفل في هذه الأقسام يبدأ بالاختلاط مع غيره في مجموعات صغيرة ثم يتزايد أعداد أفرادها تدريجيا حتى يعتاد الطفل على التفاعل إلى أن يصل إلى ذروة قدرته على المشاركة مع زملائه و التعاون معهم في الألعاب و الأعمال الجماعية وبذلك يكون الطفل قادر على رفع مستواه التحصيلي من خلال الاندماج مع الجو الدراسي

جدول رقم (17) يوضح العلاقة بين تكيف الطفل من الوهلة الأولى و بين تفاعله مع غيره بصفة عادية .

تكيف الطفل من الوهلة الأولى / تفاعل الطفل مع غيره بصفة عادية	نعم		لا		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
دائما	13	32.5	01	6.6	14	25.5
أحيانا	27	67.5	10	66.7	37	67.3
أبدا	/	/	04	26.7	04	7.2
المجموع	40	100	15	100	55	100

من خلال معطيات الجدول و الذي يبين العلاقة بين تكيف الطفل من الوهلة الأولى و بين تفاعله مع غيره بصفة عادية حيث أن اعلي نسبة 67.3%من المجموع الكلي بحيث 67.5 %ممن يرون أن الطفل يتكيف من الوهلة الأولى و أحيانا يكون تفاعله مع غيره بصفة عادية في حين نجد أن ادني نسبة 7.2 %يرون أن الطفل لا يتكيف من الوهلة الأولى بنسبة 26.7% و لا يتفاعل مع غيره بصفة عادية

و من خلال هذه المعطيات نستنتج أن الأطفال الذين يتكيفون مع الوهلة الأولى هم أطفال أحيانا ما يتفاعلون مع غيرهم بصفة عادية و هذا قد يكون راجع إلى البيئة التي يعيشون فيها أو إلى طبع الطفل في حين نجد أن الأطفال الذين لا يتكيفون مع الآخرين من الوهلة الأولى لا يتفاعلون مع غيرهم بصفة عادية و سبب في ذلك قد يكون الخجل من الأخريين أو بسبب عقد نفسية التي تجعله طفل انطوائيا ومعزول عن الآخرين

جدول رقم (18) يوضح توزيع أفراد العينة حسب الاعتقاد بأن التعليم التحضيري غير من نفسية وعقلية الطفل :

تغير نفسية وعقلية الطفل	التكرار	النسبة %
نعم	**47**	**85.5**
لا	**08**	**14.5**
المجموع	**55**	**100**

من خلال الجدول نلاحظ أن أغلبية أفراد العينة بنسبة 85.5 % و هم الذين راو بأن التعليم التحضيري يغير من نفسية و عقلية الطفل ثم تليها أفراد العينة الذين أجابوا ب لا بنسبة 14.5 %

جدول رقم (19) يوضح توزيع أفراد العينة حسب أهمية التعليم التحضيري:

أهمية التعليم التحضيري	التكرار	النسبة %
لابد منه للطفل	**52**	**94.5**
لا فائدة منه	**03**	**5.5**
المجموع	**55**	**100**

يبين الجدول أن اكبر نسبة من أفراد العينة الذين يرون أن التعليم التحضيري لابد منه و ذلك بنسبة 94.5 % في حين نسبة 5.5 % من أفراد العينة الذين يرون أن التعليم التحضيري لا فائدة منه

خلاصة واستنتاجات عامة.

تحليل و مناقشة الفرضية الجزئية الأولى :

استنتجنا من خلال جداول الفرضية الأولى

- وجدنا أن 90.9 % من لأولياء يرون أن تعلم الطفل بمفرده من وظيفة المدرسة بحيث ذلك يزيد من قدرة الطفل على التعلم .

-وجدنا أن 83.1% ان الطفل يتغير بعد إدخاله لتعليم التحضيري و ذلك بعد ملاحظة بزيادة طاقته العقلية و58.2 % أحيانا ما تزيد قدرتهم على التخيل و التأمل .

- بين أن 83.6 % من الأطفال عند إدخالهم لأقسام التحضيري ينمو ذكائهم و يتفتح عقلهم

- اتضح أن85.5 % هدف الأولياء من إدخال طفلهم الأقسام التحضيرية هو إدراك العالم الخارجي و بذلك يتعلم أشياء جديدة .

- ظهر ان أسباب حرص الوالدين على إدخال الطفل لتحضيري هو من اجل التكيف مع الجو المدرسي و ذلك بنسبة 56 % بحيث نجد أن مستواهم التحصيلي متوسط .

و من خلال معطيات الدراسة تعتبر هذه المرحلة التحضيرية من التعليم بمثابة حجر أساس في بناء شخصية الطفل و زيادة قدراته العقلية و تنمية ذكائه لأنها مرحلة النمو السريع فهذه الأقسام تزود الأطفال بالخبرة و المعرفة حيث انه تشير الدراسات و التجارب أن القدرات العقلية لطفل في هذه المرحلة هي اكبر بكثير حيث أن الطفل في هذه المرحلة يستطيع تحت ظروف معينة أن يستوعب قدرا كبيرا من الحقائق و المعارف و المهارات المختلفة و بهذا تعتبر هذه المرحلة ذات أهمية كبيرة في حياة الطفل الدراسية فهي عبارة عن تمهيد لسنة المقبلة من التعليم الابتدائي و من هذا نجد أن التعليم التحضيري في الابتدائي يؤثر إيجابا في الجانب العقلي لطفل في زيادة في ذكائه و مساعدته على القدرة على الانتباه و التركيز و ذلك من خلال الأنشطة و البرامج المقدمة لهذه الفئة

تحليل و مناقشة الفرضية الجزئية الثانية :

من خلال الجدول الفرضية الثانية

-استنتجنا أن 90.9 % من أطفال الأقسام التحضيرية يتعلموا أمور جديدة تدربوا على سلوك منطقي و سليم .

-وجدنا أن 89.1% سبب حرص الأولياء على إدخال طفلهم إلى قسم التحضيري هو التكيف في حين يتعرف على ذاته و شخصيته .

-اتضح أن 85.5% من الأطفال تغيروا بعد إدخالهم لتعليم التحضيري و أصبحوا من خلاله اجتماعيين

-ظهر لنا من خلال المعطيات أن أغلبية أطفال القسم التحضيري و ذلك بنسبة 67.3 % لا يتكيفون من الوهلة الأولى في حين نجدهم أحيانا ما يتفاعلون مع غيرهم بصفة عادية .

من خلال هذا نستنتج أن التعليم التحضيري له دور كبير في تأثير على نفسية الطفل و ذلك من خلال مساعدته على التكيف مع الأخريين و تعلمهم أشياء جديدة و اكتسابهم الثقة بالنفس فذلك يؤدي إلى الراحة داخل القسم و التي تدفعهم إلى تحقيق أهدافهم و الخوض في المواقف التعليمية و المشاركة الجادة في القسم و التعبير على الآراء الخاصة بكل طلاقة و بذلك يصبح الطفل اجتماعي قادر على الانسجام مع الأفراد سواء في البيئة المدرسية أو في المحيط الذي يعيش فيه

فالتعليم التحضيري له اثر ايجابي على نفسية الطفل حيث يبقى أثره واضحا و جليا و الذي يعبر عليه الجانب التطبيقي من الدراسة

الاستنتاج العام:

إن أهداف التربية التحضيرية و نظرة الأولياء لها تطورت كثيرا و لم يعد ينظر إليها على أنها مطلب اجتماعي و تعويضي فقط بل أضحت بالإضافة إلى ذلك مطلبا تربويا /نفسيا بالدرجة الأولى . يتماشى هذا التصور مع ما أظهرته البحوث النفسية / التربوية من أن مرحلة النمو الممتدة ما بين الخامسة و السادسة من العمر مرحلة حرجة في نمو شخصية الطفل و تطورها ففيها تتبني الأسس الأولى للشخصية و فيها إمكانيات كبيرة للتعلم إذا استغلت استغلالا فعالا و هادفا و خاصة عن طريق نشاط اللعب المسيطر على حياة الطفل في هذه المرحلة فالطفل يلعب و في نفسه يتعلم و ينمو أنها بعبارة أخرى مرحلة تمثل نقطة البدء في التكوين و التشكيل الثقافي و المعرفي للطفل

لا يسعنا في نهاية هذه الدراسة إلا أن نؤكد على الأهمية التي تكتسيها الأعمار الأولى في حياة الفرد وأثرها العميق على مستقبله طفلا و راشدا وعلى أهمية الاعتناء بها كي تعود بالفائدة على صاحبها والمجتمع ككل وذلك في إطار تعليم تحضيري أولي يعمل على تنمية جوانب الطفل الجسمية والنفسية والعقلية والاجتماعية ولمعرفية وعلى استدراك جوانب الضعف في التربية الأسرية ومعالجة القصور الذي قد ينتابها، زيادة على الإعداد الاجتماعي والتربوي للأطفال تحسبا لالتحاقهم بفترة التمدرس الإلزامية التي سيقضون فيها باقي سنوات طفولتهم أو أكثر.

قد نؤكد أكثر على دور التعليم التحضيري في الإعداد التربوي والاجتماعي للطفل لأن ذلك من صميم العملية التربوية التي تنشئ الطفل ليتوافق مع محيطه الاجتماعي ممثلا في أشخاصه ومؤسساته وتقاليده وضوابطه ....وتلقنه قسط من المعارف الضرورية لحسن سير حياته اليومية خاصة في شقيها العقلي و النفسي و كما بينت نتائج دراستنا أن الأطفال الذين استفادوا من خدمات التربية التحضيرية هم أسرع نموا و تطورا كما و كيفا من غيرهم الذين لم يلتحقوا بالتربية التحضيرية في القدرات العقلية و في التواصل مع الغير و في الاتزان النفسي

خاتمة

ان الالتحاق بالأقسام التحضيرية يجعل الأطفال اقدر من غيرهم على التكيف مع نشاطات التعليم و التعلم حيث أن إبراز الدور الإيجابي والمعترف به للتعليم التحضيري لا يعفينا بأن نشير إلى أن التحصيل يتوقف على عوامل يجب مراعاتها والاهتمام بها وعلى رأسها الأسرة ممثلة في الآباء والأمهات والإخوة الذين باستطاعتهم إعطاء الدافع لحسن التحصيل بنفس ما قد يؤتيه التعليم التحضيري لأن الأسرة تبقى المحيط التربوي الأول والأساسي في تكوين الفرد وتأثيراتها على الطفل عميقة وحاسمة لأن الإنسان لا يولد شخصا ولكنه يولد فردا ثم يبدأ في اكتساب شخصيته تدريجيا في المحيط الاجتماعي الذي ينشأ فيه وعلى رأسه الأسرة نظن من خلال دراستنا انه بتضافر جهود الأسرة و المؤسسات التربوية بداية بمؤسسات التعليم التحضيري يمكن أن ينشأ جيلا قادرا على تحقيق طموحات المجتمع و على مواجهة تحديات العصر و النهوض بالبلاد من بؤرة التخلف

ونحن لا نعتبر أنفسنا بأننا قمنا بدراسة كافية ووافية لكننا نشهد بأننا قد اجتهدنا من أجل بلوغ ذلك والمجال سيبقى مفتوح أمام تجربة هذا القسم التحضيري وأمام الطلبة الباحثين لإلقاء الأضواء على جوانبها الخفية والله المعين.

الاقتراحات و التوصيات :

- الإسراع بوتيرة تعميم هذا القسم على أرض الواقع حتى يشمل كل الأطفال المستوفون لخمس سنوات من أجل أن تعم الفائدة وانطلاق كل أطفال السنة الأولى ابتدائي بنفس فرص النجاح.
- معالجة المشكلات التي تعيق تحصيل الأبناء بموضوعية عن طريق التعرف إلى أسبابها و أثرها السلبي في تحصيلهم الدراسي و العمل على إيجاد التكييف السليم بين محيطهم الأسري و المدرسي في أن واحد
- العمل على تهيئة حجرات" أقسام التربية التحضيرية أطفال سنوات5 – 6 مثلما هو معمول به في الأقسام التحضيرية الأخرى أو بالأحرى مثلما تستلزمه طبيعة تربية طفل هذه المرحلة وتوفير الإمكانيات من أجل ذلك.
- إصدار تعليمات مبنية على أسس علمية وتربوية من الجهات المختصة وبالخصوص في هذه السنوات الانتقالية تخص توزيع الأطفال الذين تابعوا هذا القسم خلال التمدرس الإلزامي في السنة الأولى ابتدائي.
- العمل على تحسيس الأولياء بدروهم في تربية طفل هذه السنة وإشراكهم في المهمة التربوية المقصودة من هذا القسم حتى تتضافر الجهود وتعود بأكبر قدر ممكن من المنفعة على الطفل.
- التفكير في توفير أجواء المرح واللعب التي تنقص كثيرا فئة أطفال هذا القسم سواء من خلال القيام بنزهات خارج المدرسة أو تهيئة أماكن داخل محيط المدارس خاصة بهذه الفئة من الأطفال لأن المدارس فقيرة جدا في هذا الجانب مقارنة بالأجواء التي توفرها رياض الأطفال والمؤسسات المختصة التي تتكفل تربية أطفال المرحلة التحضيرية.
- الاعتناء بالتعليم التحضيري في أشكاله المختلفة نظرا لدوره لإيجاد في حياة الطفل الدراسية القادمة.
- توجيه الوالدين لأبنائهم للاستفادة من أوقات الفراغ عن طريق مطالعة الكتب العلمية و الثقافية التي تتفق مع ميولهم و تشجيعهم على تنمية مواهبهم
- تهيئة الوالدين للظروف الدراسية الملائمة لأبنائهم و متابعة أحوالهم التعليمية في المدرسة و مساعدتهم على تجاوز التقصير في دراستهم

هذه هي الاقتراحات التي ارتأينا تسجيلها بناء على مختلف ما جاء في الدارسة من معطيات في شقها النظري والميداني، ويبقى"قسم التربية التحضيرية أطفال 5–6 سنوات "(تجربة جديدة وحديثة العهد تحتاج إلى أن نهتم بها في ميدان التربية ونتابعها) قصد إثرائها بإضافة ما قد ينقصها أو إزالة ما لا يصلح فيها.

قائمة المراجع

قائمة المراجع :

- احمد أمين فوزي , سيكولوجية تعلم المهارات الحركية الرياضية , دار المعارف 1980
-احمد بن مرسلي , منهاج البحث العلمي ,ديوان المطبوعات الجامعية , الجزائر2003
-اكرم مصباح عثمان , مستوى الأسرة و علاقته بالسيمات الشخصية و التحصيل للأبناء , دار بن حزم2002
- بوحوش عمار , محمد محمود الدنيات , منهاج البحث العلمي ط1 الأردن , مكتبة المنهار للطباعة و النشر و التوزيع
- تركي رابح , أصول التربية و التعليم , ديوان المطبوعات الجامعية , الجزائر 1982
- دلال القاضي و د- محمود البياتي , منهجية و أساليب البحث العلمي و تحليل البيانات في استخدام برنامج الإحصائي , دار الحامد لنشر و التوزيع الأردن 2008
- روسان ليونيل , مقدمة في الإعاقة العقلية , دار الفكر لطباعة و النشر و التوزيع 2001
- زكية إبراهيم كامل و نوال إبراهيم , أصول التربية و نظم التعليم , دار الوفاء ط1 الإسكندرية 2007
- زكريا الشربيني , المشكلات النفسية عند الطفل , دار الفكر العربي , القاهرة 1990
-سميرة احمد السيد , علم اجتماع التربية , دار الفكر العربي ط2 القاهرة 1998
- سيد خير الله , بحوث نفسية تربوية , دار النهضة العربية بيروت 1993
- سهير احمد كامل , سيكولوجية نمو الطفل دراسات نظرية و تطبيقات علمية , مركز الإسكندرية للكتاب
- سامية الخشاب , النظرية الاجتماعية و دراسة الأسرة , دار الدولية لانتشارات الثقافية ط1 القاهرة 2003
-عامر محمد ابو شعيرة , مدخل إلى علم التربية , مكتبة المجتمع العربي لنشر و التوزيع ط1 الأردن 2009
- عبد السلام عبد الغفار , مقدمة في علم النفس العام , دار النهضة العربية ط2 بيروت
- عمار الطيب , البحث العلمي و مناهجه في العلوم الاجتماعية , دار المنهاج لنشر ط1 عمان الأردن 2007
- عودة احمد سليمان , أساسيات البحث العلمي في التربية و العلوم الإنسانية , مكتبة الكتابي ط2 , 1992
- عبد الحميد لطفي , علم الاجتماع , دار المعارف ط 7 القاهرة 1976
- عبد الرحمان العيسوي , علم النفس بين النظرية و التطبيق , دار النهضة العربية 1984
- عبد المنعم احمد الدردير , دراسات معاصرة في علم النفس التربوي , عالم الكتب القاهرة
- عبد المجيد النشواني , علم النفس التربوي , دار الفارق , ط 4 عمان الأردن 1989

1989

– عبد الله عامر , أسلوب البحث الاجتماعي و تقنياته, دار الكتب الوطنية , بنغازي ليبيا , 2006

عبد الله الرشدان , نعيم اجعيني , مدخل إلى التربية و التعليم , دار الشروق لنشر و التوزيع , ط2 عمان الأردن 1996

– فهيم مصطفى , أنشطة و مهارات القراءة في المدرسة الابتدائية , دار المعرفة لنشر 2000

– محمد شارف , التعليم التحضيري في المدارس الابتدائية, دار الأمل لنشر و التوزيع الجزائر 2003

– مولاي بودخلي محمد , نطق التحفيز المختلفة و علاقتها بالتحصيل الدراسي , ديوان المطبوعات الجامعية 2004

– موريس انجرس , منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية , دار القصبة لنشر ط2 الجزائر 2008

– مديرية التعليم الأساسي و اللجنة الوطنية للمنهاج , الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية 2004

– مديرية التعليم الأساسي و اللجنة الوطنية للمنهاج , منهاج التربية التحضيرية 2004

– محمد أيوب الشحيمي , دور علم النفس في الحياة المدرسية , دار البناني , بيروت 1994

– محمد خليفة بركات , علم النفس التعليمي , دار القلم , الكويت 1989

– محمد زيدان حمدان , التحصيل الدراسي مفاهمه مشاكل و حلول , دار التربية الحديثة , دمشق 2007

– مصطفى غالب , سيكولوجية الطفولة و المراهقة , منشورات دار الهلال , بيروت 1989

–وهيب سمعان , دراسات في التربية و المقارنة , القاهرة 1973

القواميس

– أمل عبد العزيز محمود , الأداء القاموسي العربي الشامل (عربي / عربي) دار الراتب الجامعية ط1 بيروت 2007

3-- .جماعة كبار اللغويين العرب , المعجم العربي الأساسي , المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم 1989

مراجع اجنبية

-

AREZIKA DALIDA ; **Méthodologie de la recherche . grraduee et post graduée** .l'odyssée .tizi ouzou 2008 pg 1 Grawitz madleine **.methode**

- **s de sciences sociales .**ed daloz . France .5eme edition ;1981 pg 71

الملاحق

الاستبيان

في إطار إنجاز دراسة علمية حول وجهة نظر الاولياء نحو التعليم التحضيري ، نرجو من سيادتكم الإجابة بوضع علامة "x" في الخانة المناسبة بكل صدق وموضوعية، ونحيطكم علما أن هذه المعلومات المقدمة لا تستخدم إلا لغرض علمي، ولكم جزيل الشكر والاحترام لحسن تعاونكم.

I. المحور الأول :البيانات الشخصية للاولياء

1-السن: [20-30] ☐ [31-40] ☐ [41-50] ☐

2-المستوى التعليمي :تقرأ وتكتب ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي. ☐

3-طبيعة العمل: مؤسسات عمومية ☐ قطاع الخاص ☐ أعمال حرة ☐

4-طبيعة الإقامة: بيت مستقل ☐ مع أهل الزوج ☐

5-عدد الأبناء: 1 ☐ 2 ☐ 3 ☐ 4 ☐ 5 ☐ فاكثر ☐

6المحور الثاني: راي الوالدين في ادخال الطفل للتحضيري

7-ماالهدف من ادخال طفلك في التعليم التحضيري ؟

التعليم ☐ ادراك العالم الخارجي ☐ التدريب ☐ التكييف مع المدرسة ☐

8-هل تصطحب في مرة طفلك الى قسم التحضيري ؟

ابدا ☐ احيانا ☐ دائما ☐

9-ما سبب حرصك على ادخال ابنك قسم التحضيري ؟

من اجل التخلص منه ☐ من اجل ان يكتسب ميزات جديد ☐ من اجل التكيف ☐

10-لماذا لا يتعلم طفلك بمفرده ؟ ليس لديك وقت ☐ لا تعرف تعليم هذه ☐ من وظيفة المدرسة ☐

11-هل ترى بان طفلك تغير بعد ادخاله للتعليم التحضيري ؟: نعم ☐ لا ☐

12-هل ترين بان طفلك تغير بعد ادخاله للتعليم التحضيري؟ : نعم ☐ لا ☐

13-لم تتلقي صعوبة عندما قمت بادخال الطفل للاقسام التحضيري ؟

دائما ☐ احيانا ☐ ابدا ☐

ما نوع الصعوبة ؟

ابنك لم يستطيع الدخول الى القسم ☐ بعد مسافة المدرسة ☐

اخرى اذكرها .....

14-هل تقومي بتعليم ابنك في المنزل ؟

دائما ☐ احيانا ☐ ابدا ☐

15-هل ترين بان طفلك تعلم امور جديدة حين ادخاله التحضيري ؟

نعم ☐ لا ☐

II. **المحور الثالث:المستوى العقلي : بعد ادخال الطفل التحضيري**

16-هل ترين بان طفلك اصبح لديه استعداد و القدرة على التعلم ؟

نعم ☐ لا ☐

17-هل ترين بان طفلك بعد ادخاله للتحضيري اصبح لديه القدرة على التركيز ؟

نعم ☐ ☐

18-هل ترين بان طفلك زادت لديه ملكة الابتكار للاشياء الجديدة ؟

دائما ☐ احيانا ☐ أبدا ☐

19-هل ترين بان طفلك زادت لديه القدرة على التخيل و التامل ؟

دائما ☐ أبدا ☐ أحيانا ☐

20-هل ادركت جوانب النقص في عقل طفلك بعد ادخاله التحضيري ؟

نعم ☐ لا ☐

21-هل ترين بان طفلك تفتحت طاقته العقلية ؟

نعم ☐ لا ☐

22-هل تدرب على استخدام حواسه الخمس ؟

نعم ☐ لا ☐

23-هل ترين بان طفلك بات يمارس العادات الصحيحة ؟ ☐ احيانا ☐

ابدا ☐

24-هل ترين بان طفلك تدرب على سلوك المنطقي السليم ؟ نعم ☐ لا ☐

25-هل ترين بان طفلك وظف اساليب التفكير من حيث الاستكشاف و الممارسة و استخدام المعلومات ؟

دائما ☐ احيانا ☐ ابدا ☐

26- هل بات طفلك متفتحا لافي عقله و ذكي ؟ نعم ☐ لا ☐

27-هل بات طفلك يستوعب بشكل جيد المواد الدراسية ؟ دائما ☐ احيانا ☐ ابدا ☐

28-هل ان مستوى تحصيل دراسة طفلك ؟

متاخر ☐ جيد ☐ متوسط ☐

29- هل اكتسب طفلك خبرات جديدة ؟ نعم ☐ لا ☐

30- هل تعلم طفلك اشياء جديدة ؟ نعم ☐ لا ☐

31- هل تلاحظين بان طفلك بات يسترجع ما تعلمه في القسم

دائما ☐ احيانا ☐ ابدا ☐

I. المحور الرابع :المستوى النفسي بعد ادخال الطفل للتحضيري :

32-هل تلاحظين نفسية طفلك ؟

قوية ☐ متوسطة ☐ ضعيفة ☐

33-كيف ترين احوال طفلك المزاجية ؟ جيدة ☐ لا باس بها ☐ ضعيفة ☐

34-هل ترين بان طفلك خرج من دائرة العزلة النفسية ؟

نعم ☐ لا ☐

35-هل ترين بان طفلك اصبح اجتماعي بطبعه ؟

نعم ☐ لا ☐

36-هل ترين بان طفلك اصبح يتفاعل مع غيره بصفة عادية ؟ دائما ☐ احيانا ☐ ابدا ☐

37- ها ترين بان طفلك تعرف على ذاته و شخصيته ؟ نعم ☐ لا ☐

38-هل اصبح طفلك يظهر سلوكات سوية في المنزل ؟

دائما ☐ احيانا ☐ ابدا ☐

39-هل طرات تغيرات على نفسية طفلك بعد ادخاله للتحضيري ؟

دائما ☐ احيانا ☐ ابدا ☐

40-هل تعتقدين بان التعليم التحضيري غير من نفسية و عقلية طفلك ؟ نعم ☐ لا ☐

41- ماهو رايك في التعليم التحضيري ؟

جيد ☐ متوسط ☐ متدني ☐

42-في رايك هل التعليم التحضيري امر :

لا بد منه للطفل ☐ لا فائدة منه ☐

جداول اضافية

جدول رقم (1)

س15 س39	نعم		لا		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
دائما	11	28.2	01	6.2	12	21.8
أحيانا	28	71.8	13	81.2	41	74.6
أبدا	/	/	02	12.5	02	3.6
المجموع	39	100	16	100	55	100

جدول رقم (2)

تعلم طفلك امور جديدة اصبح طفلك يظهر سلوكات سوية	نعم		لا		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
دائما	12	30.8	01	6.2	13	23.6
أحيانا	26	66.7	13	81.2	39	70.9
أبدا	01	2.6	02	12.5	03	5.5
المجموع	39	100	16	100	55	100

جدول رقم (3)

تغير بعد ادخاله للتعليم التحضيري احوال الطفل المزاجية	نعم		لا		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
جيدة	17	35.4	01	14.3	18	32.7
لابأس بها	30	62.5	03	42.9	33	60
ضعيفة	01	01	03	42.9	04	7.3
المجموع	48	100	07	100	55	100

جدول رقم (4)

تعلم الطفل أمور جديدة ممارسة العادات الصحيحة	نعم		لا		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
دائما	15	38.5	03	18.8	18	32.7
أحيانا	24	61.5	12	75	36	65.5
أبدا	/	/	01	6.2	01	1.8
المجموع	39	100	16	100	55	100

جدول رقم (5)

تقومي بتعليم ابنك في المنزل بات طفلك يستوعب جيدا	دائما		أحيانا		أبدا		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
دائما	/	/	12	27.3	/	/	12	21.8
أحيانا	01	100	29	64.9	09	90	39	70.9
أبدا	/	/	03	6.8	01	10	04	7.3
المجموع	01	100	44	100	10	100	55	100

جدول رقم (6)

تعلم الطفل أمور جديدة طفلك يوظف اساليب تفكير	نعم		لا		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
دائما	13	33.3	01	6.3	14	25.5
أحيانا	25	64.1	09	56.2	34	61.8
أبدا	01	2.6	06	37.5	07	12.7
المجموع	39	100	16	100	55	100

جدول رقم (7)

تعلم الطفل أمور جديدة ممارسة العادات الصحيحة	نعم		لا		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
دائما	15	38.5	03	18.8	18	32.7
أحيانا	24	61.5	12	75	36	65.5
أبدا	/	/	01	6.2	01	1.8
المجموع	39	100	16	100	55	100

جدول رقم (8)

تعلم الطفل أمور جديدة **استخدام حواسه الخمس**	**نعم**		**لا**		**المجموع**	
	التكرار	**النسبة**	**التكرار**	**النسبة**	**التكرار**	**النسبة**
نعم	**39**	**100**	**12**	**75**	**51**	**92.7**
لا	/	/	**04**	**25**	**04**	**7.3**
المجموع	**39**	**100**	**26**	**100**	**55**	**100**

جدول رقم (9)

تغير طفلك بعد ادخاله للتعليم التحضيري **ادراك جوانب النقص**	**نعم**		**لا**		**المجموع**	
	التكرار	**النسبة**	**التكرار**	**النسبة**	**التكرار**	**النسبة**
نعم	**46**	**95.8**	**03**	**42.9**	**49**	**89.1**
لا	**02**	**4.2**	**04**	**57.1**	**06**	**10.9**
المجموع	**48**	**100**	**07**	**100**	**55**	**100**

جدول رقم (10)

تغير طفلك بعد ادخاله للتعليم التحضيري زيادة ملكة الابتكار للأشياء الجديدة	نعم		لا		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
دائما	04	8.3	01	14.3	05	9.1
أحيانا	37	77.1	04	57.1	41	74.5
أبدا	07	14.6	02	28.6	09	16.4
المجموع	48	100	07	100	55	100

جدول رقم (11)

تغير طفلك بعد ادخاله للتعليم التحضيري قدرة الطفل على التركيز بعد إدخاله للتعليم التحضيري	نعم		لا		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
نعم	30	62.5	/	/	30	54.5
لا	18	37.5	07	100	25	45.5
المجموع	48	100	07	100	55	100

جدول رقم (12)

الهدف من ادخال الطفل في التعليم التحضيري تعلم الطفل اشياء جديدة	التعليم		ادراك العالم الخارجي		التدريب		التكييف مع المدرسة		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
نعم	35	67.3	02	66.7	/	/	/	/	37	67.3
لا	17	32.7	01	33.3	/	/	/	/	18	32.7
المجموع	52	100	03	100	/	/	/	/	55	100